Princeton University Library

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

الصباح الاستنباه

Kirmani

مقالات

رسالة اصباح الاستنباه

از رشحات قلم مقدس حضرت مستطاب

العالم

الربانی والحکیم الصمدانی

الثانی عن دین الله تحریف الغالین وانتحال

المبطلین وتاویل الجاهلین حجة الاسلامیة الله فی الانام

آقا حاج میرزا العابدین بن حاج کرمانی

ادام الله المسلمین بطول بقائه در هنگام مرض سال

۱۳۳۲ بعنوان عالیات برحسب تقاضای بعضی از

علما اعلام تصنیف شده است با جازهٔ وزارت

فضائل جلیلهٔ معارف

چاپ دوم

طبع گردید

۱۳۳۵

تبریز

پیام نسیم

ایران

(RECAP)
(A.M.A)
BP194
.K475
1916

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** يقول العبد
المسكين ابن محمد كريم زين العابدين انه بعدما وفقني الله سبحانه وله
الحمد التشرف بالحضرة الحسينية ولثم تلك العتبة العلية صلوات الله على
مشرفها وروحي وارواح العالمين فداه لقيت الجناب المبرئي عن الشين و
المحلى بالزين الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف سلمه الله وابقاه ومن كل
مكروه وقاه في المشهد المكرم والحرم المعظم صلى الله على صاحبه وسلم
فناولني ايده الله تعالى ورقتين قد سال فيهما عن مسائل شريفة ومعضلة
لطيفة طال ما سئل عنها ابي العلام واخي القمقام اعلى الله لهما المقام و
اسكنهما في بحبوحة دار السلام واجابا رضوان الله عليهما عنها مفصلا و
مجملا وكتبا فيها كتبا ورسائل كثيرة لكنه سلمه الله لعله لم يقع في يده شيء

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 023629114

من تلك الكتب والرسائل وانما سمع من بعض الاخوان بعض البيان وزعم تمام
التبيان واستوحش منه وحق له ان يستوحش ولا الومه فان اول كلمة من
كلمات الايمان وهي لا اله الا الله لو اقتصر فيها على لا اله صحت كفرا وان اتمتها
بالا الله صحت ايمانا فلابد في كل مطلب من تتميم البيان بما يزيل التشابه الا
انه لا يخفى ان بعض المطالب لا تبين الا بالفاظ متشابهة ومن ههنا وجد كثير
من المتشابهات في كتاب الله سبحانه واخبار الائمة عليهم السلام قال تعالى
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وقد ورد عنهم عليهم
السلام ان في اخبارهم محكما كمحكم القرآن ومتشابها كمتشابهه ولا بد من رد
المتشابهات الى المحكمات والمجملات الى المبينات واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله عصمنا الله سبحانه من الضلال
وامننا من الفتن بحق محمد واله صلوات الله عليهم فاوصيك يا اخي ونفسي
المجاهلة بعد التحكم على المتشابهات فانه اذا كان لا بد للعالم من بعض الالفاظ
المتشابهة تبعا لله ولرسوله والائمة صلوات الله عليهم وزايدا عليه
العلماء والمبينون من عامة الناس ليسوا من اهل الاحاطة والذكر الذي لا
يشوبه الغفلة وكثيرا ما يتفق لامثالنا من الغفلة عن تمام البيان او ضيق
الوقت وقلة الفرصة عن تتميم بحيث يرتفع منه التشابه بالمرة فلا ينبغي للمبتدي
الى الرد والانكار بل ينبغي السؤال وتحقيق المطلب كما فعلتم وفقكم الله تعالى

خلافا لكثير من الجهال فانهم يبادرون الى الطعن والانكار حتى مع تصريحنا بالمحكمات الموافقة لضرورة الاسلام وضرورة المذهب بل المردد في جميع ذلك الى الله عز وجل وحسبنا الله وكفى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين **قال** سلمه الله تعالى بعد خطبة وبيان خارج من اصل المطلب ذكروا انه يجب على كل احد الاعتقاد بالركن الرابع من الايمان والضيا اللامع لاهل العرفان فسألت ما تفسير ذلك فقالوا هو ان تعتقد ايام الغيبة الكبرى بوجود رجل من الشيعة نائب عن امام العصر وولي الامر روحي له الفداء هو القائم مقامه والمبين احكامه حامل للشرع الكوني والكون الشرعي يجب على كل احد الاخذ عنه والقبول منه والتسليم له وهو الامام الناطق احد مصاديق حديث النورانية لكل زمان امامان صامت وناطق والمنوب عنه عليه السلام في يومنا هو الصامت لا يعرف بالتشخيص والاشارة بل بما القيته في الذهن به العبارة فمن اعتقد بذلك فقد كملت له اركان ايمانه الاربع والا فحاله كحال الفاقد لها اجمع فان عاش فهو في ضلال وان مات فهو في الآخرة من الخاسرين ومات ميتة جاهلية وميتته كفر ونفاق لانه جهل امام زمانه ومن مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية هذا ما سمعت وحصلت من الاستقراء والتصفح والتتبع وغير خفي على احد ان مثل

هذا الأمر لا يجوز فيه الأخفاء والكتمان عن الخلق الذين هم مكلفون به و
مسئولون عنه لما ذكرنا اولا اللهم الا ان يكون من الأسواء التسعة المدفوعة
عن هذه الأمة ولكن ما يصفونه به يأبى عن ذلك فالمرجو من جنابكم
ان توقفوني على حقيقة هذا المطلب والمراد منه والمكلفين به وانه
على ما سمعت ام لا ودليل ذلك كله ان كان الأمر كذلك من اية صحيحة
او رواية صحيحة فاني قد عييت في الطلب وكللت في تقويم ادلة هذا
المطلب واجركم على الله الاخر كلاه ووفقه الله تعالى لما هو خارج عن حقيقة
المطلب **اقول** والله المأمول في الايراد والقبول
اولا ان العذر عند كرام الناس مقبول واني كما تعلمون على جنح
السفر ومع ذلك مبتل بمعاشرة الناس ومزاورة الأخوان حرسهم
الله وليس لي كثير فرصته وقلب مجتمع وزايدا عليه ليس معي من الكتب
ما عسى ان احتاج اليه ويعسر علي مثلي تفصيل البيان الا ان الميسور
لا يسقط بالمعسور وجناب السائل حرسه الله من اهل الانصاف ومجانب
للاعتساف ومن اهل العلم والحمد لله واذا وقف على حقيقة المطلب مقرونة
ببعض البراهين فاولا لا يكتفي من مثلي في تلك الحال بما اذكر ان شاء الله
المتعال وثانيا اظن انه اذا عرف حقيقة المطلب يجد ادلته مفصلة مشروحة
بالتصفح والتتبع في كتاب الله سبحانه واحاديث الأئمة عليهم السلام ولا يحتاج الى

الأطناب في هذا الكتاب واعلم انّي اشهد الله وكفى به شهيدًا واشهد رسوله
والأئمة عليهم السلام انّ ما القيه اليك عين ما صرّح به مشايخنا اعلى الله
مقامهم في كتبهم ورسائلهم ومباحثاتهم ودروسهم واستدلوا عليه بالكتاب
والسنة الا ان الناظرين الى كتبهم قد يغفلون عن بعض المطلب فيشتبه عليهم
الأمر فمن هنا قد تسمع من بعضهم ما يستبعد عقلك والا فلا اظنك لو عرفت تمام
المطلب وكماله استوحشت منه وبالجملة فاعلم اوّلًا انّ المراد من الركن الرابع اجمالًا
ولاية اولياء آل محمد عليهم السلام وعداوة اعدائهم ولم يريدوا مشايخنا اعلى
الله مقامهم منه الا هذا المعنى اجمالًا وتفصيل ذلك على ما تقتضيه الحال
انه لا شك انّ لأولياء آل محمد عليهم السلام درجات متفاوتة فمنهم اصحاب اليمين
ومنهم السابقون الذين هم المقربون وبالبداهة تتفاوت درجات الولاية بالنسبة
اليهم على حسب حالهم ومقتضى مقامهم فانّ السابقين المقربين الذين لم يغيّروا ولم
يبدّلوا واقتفوا آثارهم صلوات الله عليهم في كلّ شيء كسلمان واضرابه
رضوان الله عليهم او في كثير من الأشياء كابي ذرّ واضرابه رضي الله عنهم ليسوا
كالصلحاء من المؤمنين بداهة والصلحاء منهم ليسوا كالموالين الضعفاء الا ترى
انّ الموالين العاصين لا بدّ من لعنهم ولا يتهم بحسب ذواتهم واما بالنسبة الى صفاتهم و
اعمالهم السيئة فلا بدّ لك من الاعراض والتبرّي من اعمالهم الخبيثة واما مثل
سلمان واضرابه الذين لا يعصون الله ابدًا حتى انّ روحي في حق سلمان رضوا

الله عليه انه تعمر اربعماة سنة وخمسين سنة ولم يصدر منه سيئة فلا يجوز
التبري منه ابدا بحسب الذات والاعمال والاوصاف بل هو وامثاله في كل شئ اسوة
وقدوة لابد من التاسي بهم والتولي لهم بلا شك ومن باب ان الله سبحانه جعل بنيته
صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام سراجا منيرة وشموسا مضيئة
لا تشوبها ظلمة لابد ان يكون بينهم وبين الموالين المتبعين الضعفاء العاصين
وسائط ووسائل تكون اضواء وانوارا شبيهة بنور سادتهم صلوات الله عليهم
فان الطفرة في الوجود باطلة الا ترى السراج المنير اذا نظرت في اقصى مقام تقابلها
فوجدت النور مشوبا بالظلمة ان تحكم بعقلك بداهة وضرورة ان من مراتب ذلك
النور المستطيل من قرب السراج الى البعد الابعد لا محالة مرتبة ثابتة لا يشوب
النور ظلمة وهي انور مراتب النور الا انه مع ذلك نور تابع للمنير مستمد منه
ولولا افاضته عليه ففني وبطل بالمرة ومن هنا اعرف انه لو فرض ان بعد
المنير استلزم ان يعدم النور اذ لا تذوت له ولا تاصل من ذات نفسه فيستحيل
ان ينطفي السراج فتاخذ من بقايا انوره السابق فتجعله سراجا وقاحا هذا
محال وليس في محال القول حجة ولا في المسالة عند جواب فان النور لا يبقى بعد انطفا
السراج ابدا فما الذي تاخذه وتجعله مادة للسراج الجديد فمن هنا اعرف انه
يستحيل ان يقوم مقام الامام بحسب ذاته عليه السلام احد من شيعته فيكون خيرا
منه ومثله كما قال تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها فان المراد

منه من كان من طينته ونوره وروحه الذي هو من سابقه كالضوء
من الضوء كمحمد وعلي صلوات الله عليهما واما من كان من شيعتهم وشعاعهم
وفرعالهم فمن المحال ان يقوم مقامه امامه فيكون اماما مثله والعياذ بالله من
بوار العقل وقبح الزلل وبه نستعين فان الفرعية والتبعية ماخوذة في
مادة وجود النور ولا يمكن جعله اصلا كما انه لا يمكن ان يجعل ظل
الشاخص مادة للشاخص فانه مما لا يعقل وبالجملة لست بصدد تفصيل
هذا البيان وانما اشرت اليه بمناسبة المقام والغرض ان المراد من الركن
الرابع على الاجمال ولاية اولياء ال محمد عليهم السلام والبراءة من اعدائهم
وعلى التفصيل ان تلك الولاية ان كانت بالنسبة الى الاولياء الكاملين
الذين هم من كل جهة انوار واثار للائمة الطاهرين صلوات الله عليهم
ودالون عليهم مطلقا فهي ولاية مطلقة اي من كل جهة وهي الولاية التامة
بها حقيقة وان كانت بالنسبة الى ضعفاء الشيعة وهم العاصون فولايتهم من
حيث ذواتهم واعمالهم الطيبة فهي مقيدة بملاحظة النور والخير والدلالة
على مبادي الخير ومعادنه وهم ال محمد عليهم السلام فبهذا النظر الدقيق
قلنا ان الركن الرابع من الايمان انما هو ولاية الشيعة الذين خلقوا من شعاع
نور ال محمد عليهم السلام كما قال عليه السلام انما سميت الشيعة شيعة
لانهم خلقوا من شعاع نورنا وقد عرفت بما ذكرنا اجمالا انه لا بد من وجود

الكاملين وهم ابواب المعصومين عليهم السلام كما ان ضوء مراتب النور
انما هو النور المحيط بالسراج في اقرب ما يكون اليه وهو باب السراج وسبيله
ووجهه الذي من اراد السراج فليقصده ومن اتى السراج من غير سبيله
خاب وخسر ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا
البيوت من ابوابها وهذا الذي ذكرناه وان كان بحسب الظاهر بيانا
للمطلب لكنه في الحقيقة من دليل الحكمة التي تعرف بها ابنا الحكمة حقيقته
ما دعوا اليه في قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و
جادلهم بالتي هي احسن لكنا لا ننتفع به بل نذكرك من الايات والاخبار
ما ترى الحق بلا غبار ولا اكدار بقي الكلام في انه هل يجب ظهور الباب
في كل زمان ام لا وسيأتيك بيانه بما يتضح به لك الامر ويرتفع الاشكال
بفضل الله المتعال ولنعنون هنا فصولا نذكر فيها بعض الادلة على حسبما
يقتضيه الحال **فصل** في الادلة الكتابية قال الله سبحانه المؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وهو حكم في صورة الاخبار وقال ان الذين
امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا
اولئك بعضهم اولياء بعض وقال ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة و

يحذركم الله نفسه وقال بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله
جميعا ونحوها تين من الايات كثيرة فيثبت النفاق لمن فعل ذلك في بعض
والكفر في اخر حتى انه قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء
ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
ونحو ذلك في اية اخرى الا انا لما لم نرد التفصيل اقتصرنا على بعض الايات و
اظن ان وجوب لاية الاولياء وعداوة الاعداء من البديهيات الاولية بل
الجبلية الطبيعية التي لا تحتاج الى دليل زايد ومع ذلك ان شئت اكثر
من ذلك فراجع الكتاب تجد ايات كثيرة دالة على هذا المعنى ثم انه تعالى فرق
بين درجات المؤمنين ونفى التسوية بينهم فقال وما يستوى الاعمى والبصير و
الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيئ قليلا ما تتذكرون والمراد بالاعمى
والبصير ما شرحه في اية اخرى وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو
اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال ام نجعل المتقين كالفجار وقال لا
يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات

منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله
الحسنى والله بما تعملون خبير فظهر بتلك الايات الباهرات ان درجات المؤمنين
متفاوتة ولا محالة تختلف درجات الحب والولاية بالنسبة اليهم قال تعالى
ويؤتي كل ذي فضل فضله وقال لا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسالوا
الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وقال اعدلوا هو اقرب للتقوى و
قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان
تحكموا بالعدل وبلا شك ليس من العدل التسوية في ولاية ولي مثل
سلمان رضوان الله عليه او من يليه في العلم والعمل وادنى المؤمنين
منزلة بل من يرى منه الفسق والفجور نعوذ بالله وبالجملة نرى ان الله تعالى نفى
التسوية بين المتقين والفجار بقوله ام نجعل المتقين كالفجار ثم قسم المتقين
وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ثم قسم العلماء الى ثلثة
اصناف وقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بالمهتدين وتلك الادلة لا تقام الا للعلماء باصنافهم واما
الجاهل الصرف فامره دون ذلك وقد لا يهتدي الا بالسيف فالعلما

منهم اهل الحكمة وهم اعلاهم منزلة الذين قال تعالى في حقهم ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب ومنهم اهل الموعظة وهؤلاء
دون الاولين وهم الذين قال تعالى في حقهم فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وذكر
اولوا الالباب في الايتين لا يدل على تفوق اهل الحكمة واهل الموعظة فان في اية
الحكمة قال وما يذكر الا اولوا الالباب يعني ان اولوا الالباب يتذكرون ان اهل
الحكمة اوتوا خيرا كثيرا لكنهم بانفسهم لم يبلغوا مرتبة الحكمة واما اهل الموعظة
فهم بانفسهم اولوا الالباب فتدبروا انا اهل المجادلة فهم دون الاول والثاني ولم يأذن
الله لهم في المجادلة الا ان تكون بالتي هي احسن قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا
بالتي هي احسن فهؤلاء اصناف ثلثة من اهل العلم ولا يخفى ان اهل العلم انما
يرفع درجاتهم كلية بالنسبة الى الجهال قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا والذين
اوتوا العلم درجات وبرفعة مقامهم صاروا سابقين في الايمان وهم
المعنيون بقوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقوله كنتم ازواجا
ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة
والسابقون السابقون اولئك المقربون ويصرح بان اهل العلم هم

السابقون قوله تعالى والذين هم من خشيته ربهم مشفقون والذين هم
بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما
اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات
وهم لها سابقون فان المراد من اهل الخشية والوجل العلما كما قال
تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وفي الدعاء لا علم الا خشيتك و
بالجملة العلماء هم السابقون وهم الذين امرنا باتباعهم في قوله والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم كما مر ويجب السؤال عنهم بقوله فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فان الذكر رسول الله كما في قوله تعالى
ذكرا رسولا وقوله وما هو الا ذكر للعالمين واهله اهل بيته الا ترى
صلوات الله عليهم اولا ومن بعدهم امثال سلمان رضوان الله عليهم
من اهل البيت كما نصوا عليه في اخبارهم بالجملة وقال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصدق انما هو من صفة العالم
لا الجاهل بداهة ثم انه تعالى صرح بان هذا من جعله ووضعه في
حكمة الايجاد والتكاليف الشرعية كما قال وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين
وقد فسره الامام عليه السلام ان المراد من القرى المباركة هو هم سلام
الله عليهم وبالقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنهم الى شيعتهم وفقهاء شيعتهم

والسير مثل للعلم وقد امر هؤلاء النقلة بانذار قومهم في قوله فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون واذا صدق على هؤلاء ان يكونوا منذرين يصدق
في حق منكريهم ومكذبيهم قوله تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم
نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما انزل الله من شيء ان انتم الا في
ضلال كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا
بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير بالجملة فلا بد في حكمة الايجاد وفي وصول
الخلق الى الغاية المقصودة من وسائل ووسائط بين العالي والداني
ليتمكن الداني من الانفعال والاستفاضة من فعل العالي وفيضه ثم ان
لهؤلاء الوسائط فضائل كثيرة تظهر من كتاب الله سبحانه حيث قال في حق
السابقين والمتبعين لهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وقال في اية اخرى في
حقهم اولئك المقربون ثم اثبت للمقربين مقام الشهادة حيث قال ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
وقال قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقال ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ومقام
الشهادة امر عظيم وخطب جسيم يرشد اليه قوله تعالى فيما قال في حق العاصين

الحقوقهم ما اشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق انفسهم وما كنت
متخذ المضلين عضدا فالشهود اعضاد اشهاد وحفظة ورواد و
خصهم بالتسنيم الخالص في قوله ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها
المقربون وهو اشرف شراب في الجنة ينزل من السنام الأعلى واعلم
ان لهم رضوان الله عليهم فضائل كثيرة تظهر من الكتاب ولكن كما انها في
الصدور اولى من بثها في السطور وبالجملة هؤلاء من الداعين الى الله كما قال
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ولا بد من التسليم لهم والانقياد لأمرهم
كما قال تعالى قد افلح المؤمنون وفي الحديث اي المسلمون وقال امير المؤمنين ع
ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار
والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء الحديث فلا بد من التسليم للداعي الحق وقد
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان
مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون **اقول** تدبر فيما ذكرت فانه غامض و
لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا فافهم واغتنم **فصل** في بعض الأخبار الواردة في هذا المضمار و
اعلم ان الأخبار الدالة على هذه المعاني اكثر من ان تحصى وقد كتب المجلسي رحمه الله
مجلدا كبيرا من مجلدات البحار وهو كتاب الكفر والايمان وكثير من الأخبار
المروية فيه بل وفي مجلدات الامامة والنبوة والعلم والعقل وغيرها اخبارا

كثيرة تدل على هذه المعاني وكتب من بعده تلميذه عبد الله بن نور الله
رحمه الله كتبا كثيرة من مجلدات العوالم روى فيها ما يدل على هذا المعنى وقد
لخص اخي العلامة رفع الله مقامه منهما ومن غيرهما من الكتب المعتبرة في
الكتاب المسمى باخبار البصيرة وخرج كتابا كبيرا والكتاب المذكور مطبوع
لعله يوجد هنا فترجعون اليه لكني اذكر معدودا من الاخبار وان
فيها العبرة الاولى الابصار بالجملة اما ما يدل من الاخبار على ان ولاية
الاولياء والبراءة من الاعداء من دعائم الدين وان كانه فمن العوالم من
المحاسن بسنده عن ابي علي الطائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اي عرى الايمان اوثق فقال الحضار الله
ورسوله اعلم ثم عد الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والجهاد
في سبيل الله وكان يقول في كل واحد ان له فضلا وليس به فقالوا الله
ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوثق عرى
الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي ولي الله وتعادي عدو
الله انتهى ومن الخصال عن الاعمش عن الصادق عليه السلام في
حديث شرايع الدين قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة
من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا ال محمد ثم على اصنافهم الى ان قال
والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل

سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود الكندي وعمار
بن ياسر وجابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن
الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد الخدري ومن نحا نحوهم
وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة و
من العوالي عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وآله اباذر وسلمان والمقداد فقال لهم تعرفون شرايع
الاسلام وشروطه قالوا نعرف ما عرفنا الله ورسوله فقال هي والله
اكثر من ان تحصى اشهدوني على انفسكم وكفى بالله شهيدا وملئكته
عليكم شهود بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا لا شريك له في سلطانه
ولا نظير له في ملكه واني رسول الله الى ان قال وموالاة اولياء الله محمد
وذريته والائمة خاصة وبتوالي من والاهم وشايعهم والبرائة والعداوة
لمن عاداهم وشاقهم كعداوة الشيطان الرجيم والبرائة ممن شايعهم و
تابعهم الحديث وفي حديث بدا اسلام على وخديجة وكيفيته عن موسى بن
جعفر عليهما السلام الى ان قال ان جبرئيل يدعوكما الى بيعة الاسلام فاسلما
تسلما واطيعا تهديا فقالا فعلنا واطعنا يا رسول الله فقال ان جبرئيل
عنك يقول لكما ان للاسلام شروطا وعهودا ومواثيق فابتدا بما
شرط الله عليكما لنفسه ولرسوله ان تقولا نشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له الى ان قال وطاعة ولي الامر بعدك ومعرفته في حياتي وبعد
موتي والائمة من بعده واحد بعد واحد وموالاة اولياء الله و
معاداة اعداء الله والبراءة من الشيطان الرجيم وحزبه واشياعه والبراءة
من احزاب تيم وعدي واميه واشياعهم واتباعهم الحديث وعن
العسكري عليه السلام في حديث الطبيب اليوناني بعد ما قال
الطبيب ان كفرت بعد ما رايت فقد بالغت في الفساد وتناهيت
في التعرض للهلاك فامرني بما تشاء اطعك قال علي عليه السلام
امرك ان تفرد الله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه
عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد واشهد ان محمدا الذي انا
وصيه سيد الانام وافضل وبتراهل دار السلام وتشهد ان
عليا الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد
محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرايعه
احكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله وان اعداءه اعداء الله وان
المؤمنين المتشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما امرتك
خيرا تهنه محمد صلى الله عليه واله وصفوة شيعته على الخبر

اقول لوالله ما ندري اي شئ قلنا ولو استوحشوا مما قلنا الا
يعتمدون بهذه الاخبار وليس اسلامهم على هذا المنوال بالجملة

وقد اخذ الله تعالى ميثاق ولاية الشيعة من الملئكة والجبلون والاشجار
وقد قال رسول الله صلى الله عليه في معراجه للملائكة لما سالوه عن علي
اتعرفونه قالوا فكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقنا وميثاق
شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة
خمسا وفي حديث حارث بن كلزة الطبيب الذي جاء بزعمه يداوي النبي
صلى الله عليه واله الا ان نادى النبي الشجرة فانت وشهد بالتوحيد
والرسالة والوصية لعلي ثم قال واشهد ان اولياءك الذين يوالونه و
يعادون اعداءه حشو الجنة وان اعداءك الذين يوالون اعداءك
ويعادون اولياءك حشو النار الخبر وفي حديث الضب الذي نطقه
النبي فشهد بالتوحيد والرسالة والولاية قال وان اولياءه في الجنة
يكرمون وان اعداءه في النار يهانون وهذان الخبران يدلان على الاركان
الاربعة ومن ذلك ايضا ما قال العسكري عليه السلام في تفسير
قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا يعني كما يقول محمد صلى الله
عليه واله مقرونا بالايمان بامامة اخيه علي بن ابيطالب وان
خلفاءه من بعده النجوم الزاهرة والائمة المنيرة والشموس المضيئة الباهرة
وان اولياءهم اولياء الله واعداءهم اعداء الله الخبر واعلم ان ولاية
الاولياء وعداوة الاعداء متلازمتان لا تفترقان فانهما اقبال و

ادبار وانك اذا اقبلت الى جهة ادبرت عن الجهة المخالفة في تلك الحال
من غير بينونة بينهما ومن هنا لا نعدهما شيئين فان كان الرجل موالياً
لأولياء الله حقيقة كان معادياً لأعدائهم حقيقة ولا تفترقان ابداً
بالجملة فاوكان الايمان اربعة وقد سمع ابو عبد الله عليه السلام
يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت
فرقة قدرية وسميتم النرابية شيعة علي عليه السلام اما والله ما
هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه واله وسلم و
ال رسول الله وشيعة ال رسول الله صلى الله عليه واله وما الناس
الا هم الحديث وعنهم عليهم السلام ان حروف الاسم الاعظم اربعة
الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث علي ولي
الله والرابع شيعتنا وعن ابي ابرهيم عليه السلام في حديثه مع
راهب من اهل نجران اليمن لما ساله عن ثمانية احرف نزلت فتبين
في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة الى ان قال الراهب
فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض فهما
قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده
لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله صلى الله عليه و
اله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا

ونحن من رسول الله صلى الله عليه واله ورسول الله من الله بسبب فقال
الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء
به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون
المستبدلون وهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين اقول
فانظروا انصف هذه اخبار ال محمد عليهم السلام فهل ترى في
كلامنا شائبة بدعة او ضلالة والعياذ بالله ونحن نطالب من
يعد الاصول خمسة وهي التوحيد والعدل والمعاد والنبوة والامامة
ان ياتوا بحديث واحد عد فيه هذه الخمسة معا ولا نزعم انا ننكر كون
المعاد والعدل من الاصول ولكن نقول انهما من جزئيات مسائل
التوحيد وولاية الاولياء امر زايد على هذه الخمسة لا ينفك عنها
بدلالة ما ذكرنا من الاخبار ولسنا بصدد تفصيل هذه المسالة بالجملة
الى غير ذلك من الاخبار ولسنا بصدد التفصيل والا فمن الميسور ان
نكتب لك الف حديث واكثر مما يدل على هذا المعنى وكيف يجوز
انكار ذلك مع ما روى من مجالس المفيد بسنده عن جنيش بن المعتمر
عن علي عليه السلام في حديث يا جنيش من سره ان يعلم امحب لنا ام
مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ليتنا فليس يبغض لنا وان كان
يبغض ليتنا فليس يحب لنا ان الله سبحانه اخذ ميثاق لمحبتنا بمودتنا

وكتب في الذكر الحكيم اسم مبغضنا أقول وقد اخذ ميثاق ولاية
شيعة ال محمد من الامم السالفة كما في تفسير العسكري ولا نطيل
الكلام بذكره ويدل على وجوب معرفة السابقين المقربين منهم خاصة
ما روى من العوالم باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي في حديث الخيط و
هو طويل انه قال لعلي بن الحسين عليه السلام الحمد لله الذي من علينا
بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة وليكم ومعاداة اعدائكم
قال صلوات الله عليه يا جابر أو تدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد
أولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الأمام رابعا
ثم معرفة الأركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجبا
سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث و
عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث
يا اباذر ان سلمان باب الله في الأرض من عرفه كان مؤمنا ومن
انكره كان كافرا ومن الكلام فيما كتب ابو جعفر عليه السلام الى
سعد الخير بعد كلام له يا اخي ان الله عز وجل جعل في كل من الرسل
بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون معهم على
الأذى يحيون بدعاهم الله ويدعون الى الله على بصيرة فابصر رحمك

الله فاهم في منزلته ورفيعته وان اصابهم في الدنيا وضيعة اهم يجون
بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد
احيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة
العباد واقبح اثار العباد عليهم اقول والاخبار الدالة على هذه
المعاني كثيرة ومن اثارهم رضوان الله عليهم على العباد ما قال
العسكري عليه السلام في تلو قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس
شيئا ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين والطيبون من الهم عليهم السلام فنرى بعض شيعتنا في
تلك العرصات ممن كان مقصرا في بعض شدايدها فنبعث عليهم خيارا
شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذين
يلهمهم في كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقورة
ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فينوطهم الى الجنة
نفاوانا لنبعث على اخرين من محبينا خيارا شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم
من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا الخبر
وعنه عليه السلام رواية عن ابيه عليه السلام لولا من يبقى بعد
غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين
عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس و

مرودته من نخاخ النواصب لم يبق احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يسكنون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك الافضلون عند الله ومن الوسائل للحر العاملي روى سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وابو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة ومن نفس الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ولو لم يكن في الارض مؤمنين كاملين اذا لرفعنا الله اليه وانكروا الارض وانكروا السماء بل والذي نفسي بيده ان في الارض في اطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم يعدل جناح بعوضة الحديث اقول وتلك الاخبار وان كانت غير صريحة في وجوب معرفتهم ولكن ان اشتد تلك الآثار منهم على العبد لا تحصل الا بمعرفتهم والاخذ عنهم ومن تفسير العسكري في حديث قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالقرآن فانه الشفاء النافع والدواء المبارك عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه ثم قال تدرون من المتمسك بالقرآن بتمسكه بنال هذا الشرف العظيم هو الذي ياخذ القرآن وتاويله عنا اهل البيت وعن وسائطنا السفراء عنا الى شيعتنا لا عن ارآء المجادلين فاما من قال في القرآن برايه فقد تبوء مقعده من النار

وفي دعاء التوسل المعروف في صفة امير المؤمنين عليه السلام
من لا اثق بالاعمال وان زكت ولا ارجاها منجيته وان صلحت الابواب
والا يتاب به والاقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها
الدعاء وبالجملة لسنا بصدد الاستقصاء والغرض الاختصار واعلم
ان هؤلاء العلماء كما اشرنا اليه لهم درجات ومقامات واعلى مقاماتهم
كسلمان ونظرائه على الله مقامهم فانهم في كل عصر يليهم سبل وابوا
الى الائمة عليه السلام وهم من الفضل بالنسبة الى من دونهم ما يعجز
اللسان عن بيانه وكتمانها في الصدور اولى من بثها في السطور فمن العوالم
عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه قال ذكر التقية يوما عند علي بن
الحسين عليهما السلام فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان
لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم
بسائر الخلق ان علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل
او ملك مقرب او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان قال وانما صار
سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البيت عليهم السلام فلذلك نسبته
اليانا بالجملة ولا بد من اتيان كل امر من بابه ووجهه ففي البرهان
عن العياشي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال يعني ان ياتي الامر من

وجهها فی ای الامور کان قال وروی سعید بن منخل فی حدیث له
رفعه قال البیوت الائمة والابواب ابوابها اقول وهذا الخبر و
ان کان مجملا ولکن فی اخبارنا کثیرة بینوه وشرحوه ولم یترکوه مجملا و
الحمد لله وها انا اذکر لک قلیلا من کثیر مما یدل علی هذا المعنی
فمن ذلک ما یدل علی انهم باب الله وسبیله و وسیلة الیه فمن
نفس الرحمن عن ابی جعفر عن امیر المؤمنین ع یا اباذر وان سلمان
باب الله فی الارض من عرفه کان مؤمنا ومن انکره کان کافرا وان سلمان
منا اهل البیت ومن غیبة النعمانی قال ابو عبد الله علیه السلام
من زعم ان الله یغیر میعاد من عالم صادق الزمه الله الیه الی الفناء ومن ادعی
میعادا من غیر الباب الذی فتحه الله لخلقه فهو مشرک وذلک الباب هو
الامین المامون علی سر الله المکنون ومن زیارة عثمن بن سعید العمری
الاسدی رضوان الله علیه اتوسل الی الله بالشفاعة الیه لیشفع الی شفعا
واهل مودتی وخلصائی ان یستنقذونی من مکاره الدنیا والاخرة
اللهم انی اتوسل الیک بعبدک عثمن بن سعید وقدمه بین یدی حوائجی و
من معانی الاخبار سئل ابو الحسن العسکری علیه السلام بالمدینة عن رجل
اوصی بمال فی سبیل الله قال سبیل الله شیعتنا والاخبار بهذه المعانی
متعددة ومنها ما یدل علی انهم باب النبی والائمة علیهم السلام فمن نفس

الرحمن في فضل سلمان عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وهو
يعني سلمان باب اخي امير المؤمنين والمؤمنات وعلي بابي وانا مدينة
العلم فاعرفوا سلمان الحديث ومن ارشاد الديلمي عن الصادق عليه
قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا فانه الباب الذي يوصل
منه الينا ومن غاية المرام عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا
جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوءونا ويسرهم ما يسرنا
فاذا اوادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منهم الينا اقول
وهذان الخبران في نوع شيعتهم ولكن ابوابهم الخاصة رضوان الله
عليهم شئونهم اعلى وارفع من ذلك فمن اصل حسين بن حمدان
باسناده عن علي بن الحسين القمي عن محمد بن سنان عن المعلى
بن خنيس عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال مقامنا
سفينة مع امير المؤمنين ومع الحسن مقام سلمان مع رسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وهو بابهما ولا بد من باب
مع كل امام في كل عهد وزمان منذ عهد ادم الى ظهور المهدي
وعن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام انه قال ابوابنا
اولهم كاخرهم واخرهم كاولهم في الفضل والمنزلة واحدوهم الدالون
لشيعتنا المؤمنون الى الله والينا وهم من نور من روح القدس

الله هي روح محمد منه بدؤهم واليه معادهم ومن جحد واحدا فقد
جحد الكل من الأبواب لأنهم لم يقم فيما امره الله في ابوابه فلا دين له
ومن جحد الباب فقد كفر بالله الواحد القهار وعن الصادق عليه
السلام قال كان ابو خالد الكابلي من كابل شاه وكان يقوم لسيد
العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بالبابية مقام سلمان
لأمير المؤمنين عليه السلام ومقداد سفينة للحسن ومقام رشيد
للحسين عليهما السلم واما قدم من كابل شاه استأذن على سيد
العابدين فخرج اليه الاذن ان ادخل لي يا كنكر فقال هذا اللقب ما
علم به الا الله ووالذي لا اله الا هو اشهد انك الامام والحجة لله
على خلقه فقال له سيد العابدين انا كما ذكرت وانت بابي مخرج
علم الله الذي وبته عن اباءي منك كذا اختارك الله وجعلك مجمع
علمي وموضع سري والباب مني لكل من وحد الله وعرفنا حق معرفتنا
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه
السلام لسفينة مولى ام سلمة ملأك الله علما جما الى مشاشك وانت
فلك الله المشحون وانت الباب لي ولابني الحسن بعد سلمان ودخل ابو
خالد على سيد العابدين عليه السلام وهو وخمسة ايتام فقال له
ابشر يا باخالد انت وايتامك نور الله في ظلمات الارض وانت باب

الهدى لا يشك فيك الا من شك فينا وعن الباقر محمد بن علي
عليه السلام انه قال كان يحيى بن ام الطويل باب الهدى وباب بعد
علي بن الحسين عليهما السلام وبابي من بعده اعطاه الله علمنا اهل
البيت واختاره بابا بيننا وبين شيعتنا من جميع خلق الله لوثاقه
في الله لوم لائم وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ان
ابا خالد الكابلي باب الهدى وكان محدثا قلت جعلت فداك من كان
محدثا قال كان محدث الانبياء والائمة والابواب قبله وعنه عليه السلام
قال انما سمي جابرا لانه جبر المؤمنين بعلمه وهو بحر لا ينزح وهو الباب في
دهره والحجة على الخلق حجة الله ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام و
قال عليه السلام لمفضل بن عمر الولد بعد الولد وهو عيبة علمي و
حجتي وبابي وموضع سري وجهري وكذلك ابنه وعن محمد بن سنان
قال سمعت الكاظم موسى عليه السلام يقول محمد بن المفضل كما
قام لنا مقام ابيه وهو الصادق عنا والداعي الينا والمؤدي عنا وهو بابي
وحجتي على كل مؤمن ومؤمنة من خالفه فقد خالفني ومن عصاه فقد
عصاني وعن علي بن احمد البزاز قال دخلت على سيدي ابي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام اشكو اليه محمد بن المفضل فابتدأني وقال محمد بن
المفضل حامل مكنون علمنا وهو دياني المؤمنين والباب بيننا وبينهم فان

شكوتنى فقد شكوتنى فقلت استغفر الله ولا اعود يا سيدى ابدا وعن زيد بن
كثير قال دخلت على مولانا ابى الحسن على بن محمد صاحب العسكر لاشاعر
مسائل فى خاطرها صدرى واردت ان اسال سيدى يا محمد فحالت امور الدنيا
بينى وبين ذلك فقال ابو الحسن عليه السلام اصر الى عمر بن الفرات فانه يفيئك
بعلم ما ضاق به صدرك قال فقلت يا مولاى اذا اجابنى عنها فكل جواب
اسمعه منك اقبله منه قال ويحك يا زيد فى الله شك قال فقلت شك
قلت معاذ الله قال ففى عمر بن الفرات شك وهو خازن علمى وبابى و
مجمع سرى ومن علم المنايا والقضايا والوصايا والناسخ والمنسوخ وما كان
وما يكون الى قيام القيمة الحديث وهو طويل قد ظهر منه علوم وخوارق
عادات تتحير فيها العقول وبالجملة فضلهم اكثر من ان يحصى ويكفيك
قوله فيما روينا من البرهان فى قوله واتوا البيوت من ابوابها ان البيوت
الائمة والابواب ابوابها فانه لاشك ان ما يخرج من البيت فمن الباب
يخرج وما يدخل عليه فمن الباب يدخل وهو الواسطة والوسيلة
والسفير بين الداخل والخارج مطلقا ومع ذلك لاشك ان الفضل
حقيقة لصاحب البيت الا ان الباب بعد ان صفى طينته وانخرق
حجاب انيته كشف عما فى البيت فافهم ولا تغفل فى دينك ولا ترفع احدا فوق
رتبته التى رتبه الله فيها ففى حديث عمر بن فرات وغيره من الاخبار فى

فضل سلمان وابی ذر وغیرهما قد رویٰ باسانید معتبرة صدور
خوارق العادات عنهم ومع ذلك لا یجوز لنا نسبة المعجز الیهم وانما
هی کرامات من الأئمة علیهم السلام یظهرونها علی ایدی شیعتهم و
قد بیّن ذلك العسکری علیه السلام فی حدیث طویل نفی فیه نفیًا
اکیدًا شدیدًا عن نسبة المعجز الی غیر الأنبیاء والأوصیاء علیهم السلام
وبیّن فیه لها کرامات لنا نظهرها علی ایدی شیعتنا اکرامًا لهم بل المعجزات
والأفعال الربوبیة والصفات العظمی والأسماء الحسنی انما هی کلها
لله تعالی لا فاعل فی الوجود الا الله سبحانه ولا والله لم یفوض الی نبی
مرسل ولا ملك مقرب روح القدس فمن دونه ولا مؤمن ممتحن ولا غیرهؤلاء ولکن محمد وال محمد صلی الله علیه وآله اوکار مشیته
اکمام ارادته یظهرها الله تعالی علی ایدیهم والسنتهم کما عن الحجة علیه
السلام وکما فی الدعاء الهی جعلت قلوب اولیائك مسکنا لمشیتك
ومکنا لارادتك فانت اذا شئت ما شاء حرکت من بواطنهم کوامن ما
ابطنت فیهم وابدات من ارادتك علی السنتهم الدعاء فما یشاؤن
صلوات الله علیهم الا ان یشاء الله تعالی بالجملة لم نکن بصدد هذا
البیان وانما اشرنا الیه دفعا لبعض الشبهات الواردة علی بعض الأذهان

فصل حاصل ما ذکرنا من الأخبار والآیات ان ولایة

اولياء ال محمد عليهم السلام نوعا وعداوة اعدائهم فريضة من الله سبحانه
فرضها على العباد بعد اقرارهم بتوحيده عز وجل ورسالة محمد صلى
الله عليه واله وولايته اوصيتك عليهم السلام ولا شك في ذلك ومن
المعلوم اختلاف درجات الموالين في الفضل واختلاف درجات الولاية
بالنسبة اليهم بحسب اختلاف شئونهم هذا امر مفروغ عنه لا اظن
عاقلا يشك فيه ولا شك ايضا في ان بين العالين الذين خلقهم الله
من طينة عرشه وبين عامة الناس لا بد من واسطة ووسيلة تاخذ
من العالين وتؤدي الى السافلين وهي القرى الظاهرة بالنسبة الى
القرى المباركة والابواب بالنسبة الى البيوت التي اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه حكمة الايجاد في الشرع والكون لا تتم الا بذلك الا ترى
ان الروح الملكوتي لا يظهر في البدن الا بتجاوز جسمي لطيف صاعد من
القلب اي اللحم الصنوبري فيناسب لحكاية الروح ويظهر فيه ولولاه
خر الجسد ميتا لا حراك له بل النار الغيبية التي هي احد العناصر الاربعة
ومن جنسها الا انها الطف منها لانكاد تظهر في الاجسام الغليظة الغامقة
الا بدخان لطيف يشبه العالي من حيث لطافته والسافل من حيث مادته
الظاهرة ولولاها لم تظهر النار ابدا وكذلك الامر هنا ولا الوسائط
والوسائل بين الداني والعالي لم يطلع الداني على مراد العالي ولم

يفهم كلاما بدا نعم اعراض هذا العالم قد توجب خفاء الامر فيشتبه
الامر على الجاهل ولكن الفيوض والامداد الجارية من المبدأ لا تتغير
مجاريها الموضوعة على نهج الحكمة الا ترى انك لو وضعت يدك على صدرك
واحسست بحركة ظاهرة من القلب لتغير الحيوة المنبثة من القلب مجاريها
الموضوعة لحقيقتها وانما تجرى الحيوة منه الى الدماغ ثم الى الاعصاب والعضلات
وفيها الى اليد وهذه الحركة الظاهرة المحسوسة بلمس الاخماس لا تنفع اليد شيئا
بل لو اشتدت المجارى الحقيقية ورخت اعصاب اليد وفسدت فلجت اليد
فسدت ولم تنتفع من الحرارة والحركة العرضية ولو وضعتها على قلبك مماسة
للحم الصنوبرى لم ينفعك شيئا فبهذا تبصر امرك ولا تقنع بالاعراض واطلب كل
امر من بابه ووجهه وذلك الباب هو الامين المامون على سر الله المكنون
ولا بد من التسبب فيه وهو قوله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما
امنين والسير مثل للعلم ان تعرفه وتعلم علمه وتعمل بمقتضاه فتدبر ولا بد
من معرفة الباب كما قال سلمان باب الله فى الارض من عرفه كان مؤمنا
ومن انكره كان كافرا ومن عرف وجوب معرفة الامام عرف وجوب معرفته
من بابه وسببله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى واتوا البيوت من ابوابها وهذا امر مسلم مقطوع به عند العارفين
لكن الكلام فى ان اعراض الملك قد تعرض فتغير الاحكام الواقعية بحسب الظاهر

وفسرها وتحقيقها وهو سبب الامتحان والافتتان وهو قوله تعالى الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن
الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فوجود الحجة المعصوم من وصي النبي
صلى الله عليه واله مما لا بد منه ولا بد من معرفته والايتمام به ولكن
قد تعرض الاعراض فتوجب خفاء امر الامام وغيبته عليه السلام كما
هو الان واحدى علتها الامتحان والافتتان كما ورد في اخبار كثيرة فعن
عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له
ولم يا ابن رسول الله قال لامر لم نؤمر ببيانه قلت فما وجه حكمته في
غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج
الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا يتكشف الا بعد ظهوره كما لم يتكشف
وجه الحكمة فيما اتى الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة
الجدار لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما وقال يا ابن الفضل هذا امر
من سر الله وغيبه فخذ ما اتيناك واكتم وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في
عليين وقال ابو جعفر عليه السلام متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون
فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر وبقي
الصفو والاخبار بهذه المعاني كثيرة والغرض انهم صلوات الله عليهم اذا ظهروا
واظهروا من انفسهم المعجزات والآيات الباهرات والقدرة والقوة والغلبة
يبلغ بهم الامر الى ان لا يقدر احد على انكارهم فيصدق امرهم ولو كان
في نفسه من اشقى الناس كما كان في زمن النبي صلى الله عليه واله
ومن هنا جلس امير المؤمنين من بعد النبي في كسر بيته واغمد
سيفه لتشديد الامتحان وهو قولهم في جواب من سال عن علة
ذلك فقالوا اية في كتاب الله تعالى وهي قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا

بالجملة فمن باب الامتحان والاختبار اخفى الحجة عجل الله فرجه وجهه وغيبة
شخصه صلوات الله عليه وان كان يمكن ان يتفقوا ان يرى شخصه صلوا
الله عليه لبعض الموثوق بهم من صلحاء الشيعة وابرارهم كما حكاه جماعة
من علمائنا عمن راه صلوات الله عليه في غيبته ولكن ليس ذلك بامر اختياري
يطلبونه متى اراد وازيارته والوصول الى خدمته ولكنه لاجل اتمام
الحجة وايضاح المحجة قد يرى نفسه بعض شيعته ويظهر بعض المعجزات و
خوارق العادات لبعض من قلوبهم ولكن ليس ذلك بامر عادي مبذول
لعامتهم كما هو معلوم من ضرورة الشيعة والحمد لله ولسنا بصدد
تفصيله والغرض تمهيد مقدمة لما نحن بصدده حيث ان لزوم وجود
الحجة المعصوم ولزوم معرفته مما لا شك فيه ومع ذلك لما اقتضى
المصلحة غيبته غيب الله شخصه عن اعين الناس في تلك المدة المديدة
الطويلة الى ان يريد الله اظهاره عجل الله فرجه وسهل مخرجه وهذا احد
سبيل الامتحان للناس ان يقولوا للشيعة انكم اقمتم لنا البراهين و
الحجج على لزوم وجود الحجة ولزوم معرفته والان مضت تلك المدة لا
نرى شخصه ولا نعرفونا باسم فبراهينكم مدحوضة منقوضة حسب
اقوالكم واعترافكم وقليل منهم يعرفون المخلص منه ولكن نقول نحن ان الحجج و
البراهين انما اقيمت على لزوم وجود الحجة ومعرفته اذا كانت الامور جارية

على الوضع الحقيقي ولم تكن هنا اعراض مانعة الا ترى ان الرجل
الصحيح اذا سالك عن كيفية تعيشه وتغذيه في ليله ونهاره تامره بشيء لكن
لا يناسب ذلك الشيء حال مرضه واذا عرض المرض لا بد للحكيم ان يغير امره فيه
فيامره بغير ذلك ولكن ذلك الامر هنا نقول انه لا بد من وجود حجة بين الخلق
ظاهر مشهود ويجب عليهم معرفته واقتفاء اثره وطاعته ولكن هذا حكم عام
لم يعرض الاعراض ولم يطرء الامراض واما عند الاعراض والامراض فلها
حكمها فوجود الحجة حينئذ مما لا بد منه واما ظهوره وشهوده ومعرفته
على ما ينبغي فمما غيرته الاعراض واخفته سحائب الامراض وانتفاعنا
ح بوجوده ٢٥ كانتفاعنا من الشمس اذا جللها السحاب واعلم ان مما يجب في
الحكمة شهادة الامام واطلاعه على المامومين ليقدر على اعطاء كل ذي
حق حقه واما المامومون فان عرفه بكمال المعرفة اسما وصفا وشخصا فعم
المطلوب والا فبعرفه على ما يمكن له ويتمكن منه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
فمن هنا تبصر امرك فابواب الائمة عليهم السلام ونوابهم الذين كلامنا
فيهم ان كان الزمان يقتضي ظهورهم صلوات الله عليهم فالباب و
الجناب ايضا ظاهر مشهود معروف يهدي الى الحق والصواب وان كان
الزمان يقتضي خفاءهم ٣ فلا بد من خفاء الباب وارخاء الحجاب ليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين فان الباب اذا كان معروفا مشهودا موصوفا بالبابية

لا يكاد يخفى ذو لباب بلا شك ولا ارتياب واذا اقتضى الزمان خفاء
الامر فلا بد من خفاء ما يوجب ظهوره فان الناس لو عرفوا الاسم
اذاعوه ولو عرفوا المكان دلوا عليه كما في الخبر عنهم بالجملة فكما اقتضى
المصلحة خفاء امر الحجة اقتضت خفاء امر ابوابه ونوابه الخاصة رضوان
الله عليهم من لدن زمان الغيبة الكبرى والطامة العظمى الى زماننا هذا
وان كان يمكن ان يتفق معرفة بعضهم لاحد موثوق به معتمد عليه
من الشيعة كما اتفق رؤية الحجة عليه السلام بنفسه لبعضهم و
لكن ليس ذلك بامر مبذول لعامة الشيعة وليس من تكليف عامتهم
ان يعرفوا ابوابه ونوابه صلوات الله عليهم فانهم غيب كما انه غائب
ولو صارت الابواب معروفين مشهورين لظهر الحجة عجل الله فرجه بداهة
الا ترى انه لو كان احد في بيته يقينا لكنك لا تعرف باب داره ولا انه
في اي بلد فلمك بانه في بيته وداره لا ينفعك شيئا ولكن ان عرفت
باب داره وعرفت مكانه امكنك رؤيته ولا يعد غيبا مطلقا
الا ان يغيب في داره وتكون باب داره ايضا غيبا وكذلك الامر هنا
اذا كان الرجل من ابواب الحجة يقينا وكان معروفا مشهورا كان الحجة
بسببه كانه مشهود كما كان في زمن النواب الاربعة رضوان الله
عليهم ومن هنا سميت الغيبة في ذلك الزمان غيبة صغرى ومن

راى الباب فكانه راى الامام ومن سمع منه فكانه سمع من الامام بل
كثير من الشيعة كانوا يرون رضوا الله عليه عيانا فى ذلك الزمان
ولكن لم يكن يتيسر لعامتهم ولعامة الناس بالجملة فالغيبة التامة انما
هى بغيبة الابواب والنواب وهو ما روى عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر قال سمعت الصادق عليه السلام ان الله جعل الامامة بعد
الرسالة فى امير المؤمنين صلوات الله عليه واحد عشر شخصا من
ولده وجعلهم الحجة فى اهل ملكه والقوام بامره ونهيه ومعادنا لعلمه
وسره وجعل لهم اثنى عشر بابا لكل امام باب يكون يدخل المؤمنون
منه الى علمه فمن جحد بابا فقد جحد اماما وبابى الله ان يقبل لجاحد
الباب صرفا ولا عدلا يظهر الاحد عشر بابا فيظهر الاحد عشر امام وغيبة
الباب الثانى عشر غيبة الامام الثانى عشر الخبر **اقول**
فانظر كيف صرح بان بغيبة الامام يغيب الباب فلا يعرف بشخصه ولا
يذكر باسمه وهذا هو بعينه ما روى من مدينة المعاجز عن ثاقب المناقب
عن ابى محمد احمد بن الحسن بن احمد الكاتب قال كنت بالمدينة فى السنة
التى توفى فيها الشيخ على بن محمد السمرى فحضر قبل وفاته بايام فاخرج
اليه صاحب الامر توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمد
السمرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين

اعظم

سنة ايام واجمع امرك ولا توصل الى احد يقوم مقامك بعدك فقد وقعت الغيبة التامة ولا ظهور الا باذن الله تعالى وذلك بعد طول الامد وقسوة القلب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة وهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

التامة

وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب

أقول وجدنا النسخة هكذا وفيها بعض الغلط وفي نسخة محكية من البحار تفاوت قيدناه في الهامش واظن اني رايت نسخة قبل ذلك وفي اول الخبر قال كنت بمدينة السلام وعلى اي حال المعنى محفوظ ومعناه كانه من ضرورة مذهب الشيعة ولا شك فيه فنحن ان قلنا ان للائمة صلوات الله عليهم ابوابا ونوابا وهم الوسطاء والسفراء بيننا وبينهم فبمقتضى دلالة الكتاب واخبار الائمة الاطياب صلوات الله عليهم ولما ان نحكم بظهورهم ومعرفتهم في زمن الغيبة فلا والله لم يقل احد من مشايخنا رضوان الله عليهم ولا نقول وابرء الى الله من دين بيننا ولا من مذهبنا ولا نعتقد بذلك ولا نثبت هذا الشان لاحد من مشايخنا الماضين ولا غيرهم بل الانجاوزهم عن اشياء علم وتقوى وزهادة فقط كيف ولم يدعوا لنا الا علما بمسائل الدين فهل نقول في حقهم ما لم يدعوه ولم يرضوا بادعاء احد ذلك في حقهم ولو ادعى ذلك جاهل ينتسب الينا فلوالله الذي لا اله الا هو

انما يقول برايه وهواه ونحن نتبرأ من قوله ونتوب الى الله تعالى
من اعتقاده الفاسد فهل لوا عتقد احد في حق مشايخنا شيئا لم
يقولوا ولم يرضوا بان يقال في حقهم ولم يعتقدوا ذلك تعيب على
مشايخنا ويجوز عندك ذلك فبناء عليه يجوز ان تعيب على عزير
وعيسى عليهما السلام بما قالت اليهود والنصارى انهما ابنا الله
تعالى بل يجوز ان تعيب على امير المؤمنين عليه السلام بما قالوا
فيه انه هو الله لا والله لا يجوز ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى
فمشايخنا ان ادعوا ذلك وادعاه احد في حقهم ورضوا بر فعه عليهم
لا اذا لم يدعوا هذا الشان ولا رضوا من احد بدعيه لهم بل ردوا
وطعنوا حتى اني اذكر من سلوك ابي رحمه الله ان بعض الجهلة ممن ينتسب الى
مقلديه ذكر فيه بعض هذه الكلمات فرد عليه وزبره وغرره واخرجه
من حوزة درسه حتى نفى والحمد لله ورجع الى بلاده فلم يكونوا يدعون
هذا الشان وكانوا ينهون من يدعيه لهم اشد النهي هذه كتبهم ورسائلهم
متفرقة في جميع بلاد المسلمين بل وغيرها والحمد لله وقد كتبوا اكثر
من الف كتاب فاطلبوا تجدوا فان كان فيها ما يفيد هذا المعنى
فقولوا ما شئتم نعم لزوم وجود الابواب مجملا مما نص عليه في الكتاب و
السنة وهم ايضا اثبتوه كما اثبته الله واثبته النبي صلى الله عليه واله

والائمة عليهم السلام ولبعض الاحداث يقول انهم ان كانوا غيبا مخفيين
فما الفائدة في اثبات لزوم وجودهم فانا ننقض عليه فنقول ان بنا على
ذلك ما الفائدة في اثبات لزوم وجود الامام ع وهو غائب وما الفائدة
في اثبات لزوم وجود النبي ص وقد ارتحل صلى الله عليه وآله وهو خاتم
الانبياء ولا نبي بعده فنترك اثبات وجوده بل واثبات التوحيد مثل
ذلك فانه تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير وهو غيب ممتنع لا يدرك فالحاجة الى اثبات وجود الصانع فانه
لا شك ان المنصف لا بد من مثل هذا الايراد ولا بد من معرفة تلك المقامات
السبعة المذكورة في حديث المحيط وان كان الامام ع غائبا وان كان
ابوابه ونوابه غيبا بل الكاملون من الشيعة ولو من ادانهم ممن لم يبلغ
مقام السفارة الكلية غائبون البتة ولا نعرفهم باسمهم وشخصهم ولا
نثبت شأن نقابة او نجابة في حق احد فانا بانفسنا جهال ضعفاء
العقول والاحلام ولا نعرف ارباب تلك المقامات وهم ايضا لم
يدعوا لنا فلا ندعيه ولا نثبته في حق احد هذا جناي وخياره
فيدان افترينه فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون نعم الذي قلنا
ونقول وقاله علماؤنا اجمع اعني علماء الشيعة انه لا بد في كل زمن الغيبة
من وجود علماء عاملين متقين موثقين يروون عن ائمة الدين

عليهم صلوات المصلين اخبارهم ولا بد من معرفتهم والرجوع اليهم و
قد مر الخبر برواية العسكري عليه السلام عن ابيه لولا من يبقى
بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين
عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته
ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون
ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها
اولئك الافضلون عند الله وعن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن
عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا سالت فيه عن مسائل اشكلت
علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام واما الحوادث
الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله
والاخبار بهذا المعنى كثيرة لا حاجة الى الاطناب بذكرها وانما نقول بوجوب رجوع
هؤلاء ولزوم رجوع جميع الشيعة الى واحد خاص معين كيف وقد
كثر الله الشيعة والحمد لله وبثهم في المغرب والمشرق واي عالم من رواة
الاخبار من العلماء الظاهرين يقدر على رفع حاجة الكل فيحكم بالاكفاء
بل لا والله لم نقل ولا نقول بهذا بيننا من اخواننا الموافقين ومنا جماعة
علماء فقهاء رواة اخبار واثار عن الائمة الاطهار وبعمل العامل
منا بقول اي منهم شاء من غير نكير عليه بل كان في زمن ابي رحمه الله جماعة

من العلماء في حوزته وقد يفتون بفتاوى مختلفة على حسب اختلاف
الأحبار وكان الجي يأمر اصحابه وغيرهم في العمل بقول ايهم شاؤا من غير نكير
عليهم ولم يكن ذلك الا لتجويز تعدد الرواة واختلاف الرواة ايا ما ولكن
الناس لا ينصفون في حقنا وحقهم نعم الله نقول وعليه بناء عامة الشيعة
انا اذا وجدنا من العلماء من هو اعلم من غيره وافقه وازهد وارع واصلح
وعرفناه بتلك الصفات لا نعدل عنه الى غيره فان من البين ان الزيادة
والفضل في تلك الصفات توجب زيادة الوثوق والاطمينان ومن الذي
لا يطلب ذلك ومع ذلك لا ننكر على من هو ادنى منه قال ابرهيم على
نبينا واله وعليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فمن باب طلب الاطمينان ان وجدنا من هو
موصوف بتلك الصفات لا نعدل عنه الى من دونه وان كان
لا ننكر على من دونه ايضا واختلاف درجات العلماء مما لا شك
فيه وقد قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم
عنا وقال عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم
عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون
المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم محدث **اقول**
فان رزق الله سبحانه احدا منا ان يعرف من هو افقه من غيره واعلم

افهم فلا جرم لا نعدل عنه ولكن لا يكون ذلك دليلا على وجوب تقليد
واحد خاص معين كما ان بناء عامة الشيعة في جميع الأزمان على طلب
معرفة الأعلم ومع ذلك اذا لم ينكر واحد على غيره من العلماء العاملين المتقين
لأنهم ايضا رواة اخبار وحكاة اثار فاني باس عليهم واني غضضت
في دينهم البتة في مقام الترجيح والاختيار بين الاخبار المختلفة من هذه
الماثورة اخبارنا محمد عليهم السلام وقد رجحه محمد بن يعقوب
الكليني رحمه الله على جميع المرجحات ان ناخذ باي الخبرين شئنا او بهما
جميعا فحن اذا اخترنا فتوى احد من علمائنا بمقتضى خبر خاص لا مانع
لنا من التصديق بما به وبما خر منهم على خلافه بل لعله يمكن ان نعمل بقول
احدهم مرة وبقول الاخر اخرى لما رخصوا لنا سلام الله عليهم في ذلك
فبالفرض اذا اخترنا قول احدهم لا يوجب انكار الاخرين وان كان ما
اختاره الأول اوثق في نفسنا واطمئنانا عند قولا اكثر ولكن لا يرد على الاخر
بل يذده في سبيله حتى يابه صاحبه بالجملة لسنا بصدد التفصيل و
الغرض انا لا نقول بوجوب وحدة الراوي العالم الفقيه ولكن نقول ان
العلماء متفاوتون في العلم والفضل والدراية ومعرفة اللحن فان عرفنا
احدهم انه اعرف وافقه واورع واصلح من غيره فاخترناه لم يكن علينا
باس ان شاء الله واما الابواب الخاصة للامام عليه السلام فهم في كل

زمانها واحد بعد واحد كما كان في زمن السفراء المدوحين للحجة عجل الله
فرجه وكما كان في زمن سائر الأئمة صلوات الله عليهم كما صرح اخبارهما
ولكن السفراء بانفسهم اليوم غيب كما ان الحجة عليه السلام غايب ولا
يعرفون باشخاصهم من غير حجاب الا ان يرفع الحجة عجل الله فرجه عن
وجهه النقاب وساروى لك اخر الكلام كلاما عن ابي العلامة اعلى
الله مقامه صريحا فيما ذكرنا ليكون ختام مسكا واما ما ذكرتم في
شان ذلك الباب انه هو الامام الناطق احد مصاديق حديث
النور انه لكل زمان امامان صامت وناطق والمنوب عنه في يومنا
هو الصامت لا يعرف بالتشخيص الى اخر العبارة فلعمري لينوحش الانسان
ويضطرب من هذه العبارات الموحشة الخارجة من ضرورة الفقر
المحققة وما ادري ما اقول وكم اقول والى الله المشتكى وهو المستعان
فاعلم يا اخي وفقك الله ان من ضرورة مذهب مشايخنا رضوان الله
عليهم ان الله سبحانه خلق اول ما خلق محمدا صلى الله عليه واله وعترته
المعصومين الائمة الطاهرين من نور واحد وطينة واحدة كما في الزيارة
اشهد انك اروا حكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من
بعض ولم يشاركهم في تلك الطينة المباركة احد من الخلق حتى الانبياء
المرسلون والمؤمنون الممتحنون والملئكة المقربون ثم انه تعالى خلق من نورهم

ومن عرف حبين النبي صلى الله عليه وآله ارواح الأنبياء والمرسلين
ولا بشاركهم احد من الانس والجن والملئكة وغيرهم ثم خلق من نور الأنبيا
ارواح المؤمنين من الانس الى اخر طبقات السلسلة الطولية ولسنا
بصدد تفصيلها والغرض ان الأنبياء بالنسبة الى امتنا سلام الله
عليهم كالنور من المنير والأثر من المؤثر ومؤمنوا الانس اعني الشيعة
انما خلقوا من نور الأنبياء والمثل في ذلك ان الشمس تضيئ على صحن الدار
ثم نور صحن الدار يضيئ للجدران والجدران بنفسها لا تستضيئ من الشمس
لعدم مقابلتها لها واما الصحن فهو المقابل للشمس فيستضيئ منها فالنبي ص
او الامام هو الشمس المنيرة كما سماهم الله تعالى في كتابه والأنبياء من بعدهم
النور المنبث من الشمس في الفضاء المقابل لها والمؤمنون من بعدهم كالنور
المنعكس من الفضاء في داخل الجدران وادلة ما ذكرنا في اخبار ال محمد
كثيرة ومن هنا ذكر الأمام في حديث الخط معرفة الامام رابعا ثم معرفة
الأركان خامسا والمراد من الأركان الأنبياء ولا سيما الاحياء منهم
ثم معرفة النقباء سادسا وهم من الشيعة فتدبر وفق تبيهم على حذو
ما مثلنا فاسالك انه هل يخطر في خلد عاقل عالم ان يقول انه يمكن ان
نغرب الشمس فناخذ نحن من نورها المنبث في الفضاء ونصنع منه شمسا
منيرة او نغرب نور الفضاء ايضا مع الشمس فناخذ نحن من نور الجدران

فضيئ فضاء الصحراء بل يضع منه شمسا منيرة فضيئ بها الأرض والسما
لا والله هذا مما لا يكون ومحال من القول فان الأنوار لا تبقى مع غياب
الشمس وحين وجودها ووجود الأنوار ايضا لا يصلح مادة النوران
تكون مادة للنير فانها فرع ومادة النير اصل وبينهما بون بعيد فكيف
يتصور هذا في حق علماء حكماء من اصول علمهم امر السلسلة الطويلة ينقبونها
في كتبهم ورسائلهم ودروسهم ومجالسهم ومحاكمهم مبتدا السلسلة ومبادئها
وادلتها ثم يقولوا في مقام اخر ان الشيعة الذين هم دون الأئمة بمرتبتين
يعني انهم خلقوا من شعاع نورهم كما قالوا عليهم السلام انما سميت الشيعة
شيعة لأنهم خلقوا من شعاع نورنا فنورهم طينة الأنبياء وشعاع
نورهم طينة شيعتهم فهؤلاء مع انهم من نور نور الأئمة يقومون مقام
الأئمة ويصيرون اماما معصوما مطهرا مبرءا عن العيوب مطلعا على
الغيوب هيهات هيهات لا والله لم يقولوا ولا نقول به ونكون على القائل
بر اشد الانكار فان محمدا وال محمد عليهم السلام هم اول ما خلق الله
وهم الذين لا يفوقهم فائق ولا يلحقهم لاحق ولا يطمع في ادراكهم طامع
ينحدر عنهم السيل ولا يرقى اليهم الطير والصامت والناطق منهم
صلوات الله عليهم من نور واحد وطينة واحدة ولا يقوم من هو
ادنى منهم في مقامهم ابدا قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير

منها او مثلها واية اية تكون خيرا منهم ومثلهم وكل من ادعى من غير
ان له نسبا كنسبهم وحسبا كحسبهم فهو عندنا خارج عن التشيع بل
الاسلام فكيف نقول بان من الشيعة من يقوم مقام الامام بل
يصير ناطقا ويبقى الامام صامتا هيهات هيهات نعم يمكن ان يكون
الامام الثاني عشر صلوات الله عليه في زمن ظهوره ناطقا وابوه ابو
عبد الله الحسين صلوات الله عليه يكون صامتا ويكون وزيره
وحامل لوائه ثم يقوم الحسين من بعده وامير المؤمنين يكون صامتا
فانهم صلوات الله عليهم من نور واحد وطينة واحدة وتلك النسب
بينهم لا تنافي ما ذكرنا واما ان يكون احد من شيعتهم ناطقا او صامتا
حقيقيا بالنسبة اليهم بحيث يمكن ان يقوم مقامهم فلا نعم اسم الامامة
اسم نوعي يمكن ان يطلق على غيرهم ولا يراد منه الامامة المطلقة الحقيقية
كما تقول امام الجمعة او الجماعة او امام اللغة او النحو او فلان وفلان ولا
يراد منه الامامة الخاصة بهم صلوات الله عليهم وذلك كاشتراك بعض
اسماء الله سبحانه بينه وبين خلقه في ظاهر الالفاظ فالله عالم وزيد
عالم والله قادر وزيد قادر بل الله رب ومالك البيت رب البيت
وهكذا ولكن ابن هذا من ذاك ولا اشتراك معنى وحقيقة في المقام
كذلك الامر هنا ان سميت امام الجماعة اماما وامير المؤمنين ايضا اماما

الخلق لم يكن بينهما اشتراك في الامامة الخاصة بداهة فظهر لك ما قال امير المؤمنين
في حديث همام المعروف المشهور في صفة المؤمن بعده ممن يتباعد منه
بغض وتزاهد ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا
عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل
الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر وعن الصادق في خبر الاوان لكل
شئ اماما وان امام الارض ارض تسكنها الشيعة وعن علي عليه السلام
في فضل العلم يرفع الله برا قواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم وتقتبس
الامام عليه السلام قال يرفع الله بهذا القرآن والعلم بناة ابرار وبموالاتنا
اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة في الخير
تقتص اثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم الحديث ومن تحف
العقول في حديث طويل عن علي بن الحسين عليهما السلام الا ان
قال فحقوق ائمتك ثلثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم
سائسك بالعلم ثم حق سائسك بالملك وكل سائس اماما الحديث و
من فقه الرضا في دعاء قنوت الوتر قال هذا مما ندارم به بخن معاشر
اهل البيت الى ان قال في الصلوة على الائمة عليهم السلام اللهم صل
عليه وعلى اله من ال طه ويس الى ان قال وعلى الائمة الراشدين
المهديين المستخلفين الماضين وعلى النقباء الاتقياء البررة الائمة

الفاضلين البالغين الدعاء والاخبار الدالة على ذلك كثيرة ذكرنا
قليلا منها فان سمح احد بعض اكابر الشيعة اماما بهذا المعنى الذي
ذكروا الائمة صلوات الله عليهم فلا باس واما ان بعدهم اماما كالائمة
المعصومين العياذ بالله فلا والله لا يجوز ذلك ابدا وهو ما روى
عن الصادق ع قيل لزرارة ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون
بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل
اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة
حقنا **اقول** الامام في هذا الخبر بمعنى الامامة الخاصة فان
السائل زعم ان المهديين ائمتهم كصاحب الامر مساوون له في الدرجة
فانكر عليه الصادق ع وقال انهم قوم من شيعتنا بالجملة والغرض ان
الامامة بمعناها العام تطلق على غير المعصومين ع واما بمعناها الخاص
فهي مختصة بالائمة الاثني عشر ولا اشعار لهم فيها احد ولا يلحق بهم لاحق بل
لا يطمع في ادراكهم طامع وهذا والله مذهبنا ودينا الذي استفدنا
من الكتاب والسنة وضرورة الشيعة ولم نشرك بائمتنا الاثني عشر صلوات
الله عليهم احدا ممن سلوهم ومن ادعى ذلك والعياذ بالله فهو على مذهبنا
كافر خارج عن الاسلام فاختر لنفسك ما يحلو واما ما وعدت ان
احكي لك من عبارة ابي اعلى الله مقامه فهو ما ذكره في رجوم الشياطين

بعد نجوم فی السماء السابعة فی رجم الشیاطین المشککة فی قلوب
الضعفاء فی اکابر الشیعة والاولیاء الا ان قال نجم
ان الله سبحانه حکم عدل ولا یکلف نفسا الا ما اتیها ولا یاخذ
الا من وجد متاعه عنده ولا یکلفه الا وسعه فاذا اظهر ولیا
واقام الحجة البالغة علی کونه فی ای وقت ومقام یکلف بمعرفة ما اقام
علیه الحجة ویسال الغبا عنه وان لم یظهر فلا اذ لم یجعل لخلقه الضعفاء
اداة ینالون بها المعرفة ولا لیسهم ذلک وما کنا لنهتدی لولا ان
هدینا الله وما کنا معذبین حتی نبعث رسولا ولله الحجة البالغة
وهی تعریف الجاهل حتی یعرف کالعارف وما کان الله لیضل
قوما بعد اذ هدیهم الی سابق معروف حتی یبین لهم اللاحق ویعرفه
فهناک قد هداه السبیل اما شاکرا فیهدیه بایمانه واما کفورا فیلعنه
بکفره ویضله عن سواء السبیل واما اذا لم یظهر الولی فلا یجب علی
احد معرفته ما جعل علیکم فی الدین من حرج ولا یمکنهم طلبه والفحص عنه
یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر فالاولیاء هم اسماء الحجة وصفاته
وقد اخفی الله سبحانه اسم الحجة فی زمان الغیبة وحین علا فرعون فی
الارض وجعل اهلها شیعا خوفا من فرعون وملائه ان یفتنهم و
قد وردت اخبار بتحریم تسمیته بل روی صاحب هذا الامر لا

لبهبه باسمه الا كافر وروى انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه وفي حديث ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا
عليه فاذا اراد الله سبحانه بناخيته مشيته اخفاء صفة الحجة
واسمه وكونه بينهم فلم يرد في هذه الايام من العباد ان يعرفوه و
من الذي يقدر على اظهار ما اراد الله حجبه وعلى الاطلاع
على ما اخفاه الله فليس العباد اليوم مكلفين بالاسم الخاص و
ان كانوا مكلفين بالاقرار به والايمان له وان كان التكليف
الاولي الواقعي وجوب معرفته الا ان النقص الامري الثانوي
عدم الوجوب فما يتعبون اصحابنا انفسهم بطلب الاسم فانما يظلمون
انفسهم ويريدون ما لا يريده الله ولا يكون ذلك ابدا فاذا لم يعرف
الولي نفسه باسم الله ولم يعرفه الله ولم ينص عليه الحجة والولي
السابق وليس للناس اداة ينالون بها المعرفة فاني يمكنهم ذلك
وما يدعونه من المعرفة فكله خال عن الحجة الذي اذا اقامهم الله على
الصراط وقال لهم الله اذن لكم ام على الله تفترون يقيمونها ان
يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقد اخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق وان لا يقولوا ما لا يعلمون قال سبحانه
ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان

عنه مسئولا فما ذكرنا سابقا من وجوب معرفة السابق وشكر نعمه
وسائر الأحكام فانما هي حكم اولي لا ثانوي نعم لو ارتفعت الموانع
يكون الحكم ذلك ويكفي المؤمنين اليوم الاقرار بهذه الاحكام و
امثالها وهذا ايضا درجة عليا لهم لا ينالها الا من اخذ الله ميثاقه
بالايمان وحباه به وكتبه في قلبه وايده بروح منه فسلم له واشكر
الله عليه انتهى كلامه علا مقامه فتدبر فيه وانصف من كان هذا
دينه واعتقاده كيف يحكم بوجوب معرفة الابواب ضلالة من لم
يعرفهم بل وكفرهم فعلى ذلك جميع الشيعة اليوم ضلال بل وكفار
نعوذ بالله من هذا المقال الشنيع والمذهب الفاسد بل المؤمنون
اليوم مؤمنون بالغيب وهو قول الصادق في قوله عز وجل الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون
شيعة علي والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تعالى
ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى
معكم من المنتظرين وعن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول
الله صلى الله عليه وآله في حديث يذكر فيه الأئمة الاثني عشر وفيهم
القائم قال قال رسول الله ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى
للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه الذين يؤمنون

بالغيب ثم قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون

اقول فهم اليوم يؤمنون بالغيب ولا يجوز تضليلهم و تكفيرهم نعوذ بالله فان من كفر مؤمنا فقد كفر نعم ان انكروا وجود الحجة صلوات الله عليه ووجود ابوابه ونوابه رضوان الله عليهم فبالبداهة ليسوا بمؤمنين ولا كلام لنا معهم واما اذا اقررنا بوجودهم واضمرنا محبتهم في قلوبنا واتبعناهم بقدر ما وصل الينا من اثارهم وان صدر منا عصيان او مخالفة نعوذ بالله تبنا اليه واستغفرناه بتجديد موالاتنا لهم واقتفائنا لآثارهم فنرجو الله عز وجل ان يعدنا من المؤمنين وان كان مثالي من ضعفائهم ويجري فينا قول الشاعر احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني الصلاحا بالجملة وقد ظهر بما ذكرنا في هذه العجالة جواب المسئلة ان شاء الله تعالى ولا حاجة الى التفصيل واعتذر الى جناب السائل من خلو البيان عن الادلة العقلية وان كان لا يخلو من الاشارة اذ غرضه الاستدلال بالآيات الصريحة والاخبار الصحيحة فقط وقد اتينا بما هو المقصود بقدر ما يكتفي به المكتفي والحمد لله وقد تمت على يد مصنفه حامدا مصليا مستغفرا راجيا عفو ربه في مشهد مولانا

الحسين صلوات الله عليه وعلى جدّه وابيه وامّه
واخيه والأئمّة من بنيه وشيعته
وموالية فى ليلة الثّامن و
العشرين من شهر صفر
من سنة ١٣٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق عباده لعبادته ومعرفته ومكنهم من طاعته والانقياد له ومعصيته فمن اطاعه اثابه بلطفه وفضله وافضله ومن عصاه عذبه بعدله في نار نقمته ولم يخل مرتبة من مراتب وجودهم من حكمته فالارواح والاجسام كلها مكلفة بطاعته ماخوذة بعبادته فمن اطاعه كما اطاعه اثابه ومن عصاه كما عصاه اصلاه عقابه سيخزيهم وصفهم وما تجزون الا ما كنتم تعملون ولا تزر وازرة وزر اخرى ومن تمام حكمته وعدله ولطفه ان ارسل اليهم الرسل مبشرين ومنذرين واصطفاهم من بين خلقه اجمعين وجعلهم معصومين مطهرين قادرين على ان يرفعوا من حضيض الرجس الى اعلى مدارج القدس

واشرفهم واعلاهم وافضلهم نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وآله المنتجب
المبعوث من العرب فهو صفوة الصّفوة الذّي لا يضاهيه احد
في روح او جسد فعرج بروحه وجسمه الى ان وصل الى مقام
قاب قوسين او ادنى صلّى الله عليه وآله من رسول منتجب و
نبيّ مصطفى ومنتخب ثمّ اكمل دينه باختيار اوصيًا من نوره و
طينته صلوات الله عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم فهم
كمال الدّين وتمام النّعمة الّذي اراد قوم ان يبدلوها كفرًا فاحلّوا
قومهم دار البوار جهنّم يصلونها وبئس القرار فلا يغيّرون ولا
يبدّلون ولا يزاد عليهم ولا ينقص منهم فخاب وخسر من الحق
بهم غيرهم في مقامهم فزادهم على الاربعة عشر المعلومين بضرورة
الشّيعة صلوات الله عليهم او نقص عنهم احدهم فوقف على
بعضهم وقد فضّلهم الله تعالى من فضله بفضائل لا تحصى فلهم
من الفضل ما سوى الرّبوبيّة وما لا يليق الّا به تعالى فلم يخرجوا
بفضلهم عن حدّ البشريّة والمخلوقيّة فانّ الله تعالى لمّا كان
بذاته غيب الغيوب وعلم خلقه عاجزين عن درك ذاته خلق
المعصومين صلوات الله عليهم وسائل ووسائط بينه و
بين خلقه ليعرفوه فلا جرم ولا بدّان يكونوا بشرًا مثلهم ولم

بطنوا عرضة القدم ولا تشركوا بربنا احدا قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **اما بعد**
فهذه عريضة الأخلاص الى من البه المحاوالمناص من العلما الأعلا
من اهل تلك المشاهد العظام انا نشكوا اليكم يا موالينا حجج
الأسلام وملائذ الأنام نائبا ملون معنا من اهل هذه البلدة
الطيبة المباركة او غيرها ممن ينتسب اليكم ويعتمد عليكم ونقول
ان كان الأمر في حقنا كما يقولون ووالله الذي لا اله الا هو ليس كما
يقولون ولكن نقول هب انه كما يقولون اليس انه يدخل بلدكم من
جميع الملل والنحل اليس يدخله اليهود والنصارى والمجوس وثلث
وسبعون فرقة من فرق الأسلام فلم لا تنا ملون احدا منهم بهذه
المعاملة فتتركون الملل الخارجة عن الأسلام يعملون ما يشاؤن
ولا حرج عليهم ابدا وتتركون تسعا الفرق من فرق المسلمين اياكانوا
منكرين لأمتنا صلوات الله عليهم بالمرة او واقفين على بعضهم
كالزيدية والقائلين بامامة اسمعيل بن موسى بن جعفر الذين
هم موجودون الان في هذه البلدة يعملون ما يشاؤن بلا حرج و
يدخلون المشاهد المشرفة بلا حرج ويزورون على حسب معتقداتهم
واذا دخلنا نحن هذه البلدة الطيبة مدوا اعناقهم الينا كما تعلمون

عاملونا بما تدرون فهل وجدتم سائر الفرق المفترقة عن الاسلام
اقوياء فكففتم عنهم ووجدتمونا ضعفاء فدفعتمونا فلا والله
لا يشتبهن عليكم فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و
حسبنا الله ونعم الوكيل ومن يتوكل على الله فهو حسبه واعلموا
يا موالي انا لم ندخل هذه البلدة الطيبة للفشار ولا لطلب الرياسة
وانما امر الجماعة والقضاء بين الناس وانما جئنا لنزور سيدنا
ومولانا ابا عبد الله الحسين عليه السلام وسائر ائمتنا
صلوات الله عليهم اتما قليل ثم نرجع الى بلادنا مؤملين العود
ثم العود ابدا ما ابقانا الله تعالى حتى انا لا نرضى باجتماع اخواننا
معنا في المشاهد الشريفة والطرق والشوارع والمجالس جندا
من ان تزعموا انا اتينا لطلب رياسة او اكتساب منزلة لا والله
لا نريد الا ان نسعى في تلك الشوارع ونزور هذه المشاهد
المباركة ونتبرك بتربة هذه البقعة الشريفة فاذا جاء اجلنا
في هذا المقام او غيره يدفن ان شاء الله في تلك التربة المباركة
فلعل الله سبحانه ببركة سيدنا الحسين عليه السلام
ينجينا من العذاب ويلحقنا بالمشفوعين لشفاعته عليه السلام
لا نريد غير ذلك بدلا وبالجملة فنحن انا مقصرون او غالون او

عاصون او ما تزعمون فهل النجاة للمخرفين عن الدين تحصل من
غير هذا المقام فنلتجأ اليه ونترك هذا المقام لكم لا والله الهي لو
وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد وال محمد صلواتك عليهم
لجعلتهم شفعائي ولكن لم نجد ولا يوجد ابدا فما علة منعكم
للعصاة ان يستشفعوا بسيدهم ومولاهم هذا الحر بن يزيد الرياحي
قبل توبته وعفا عنه سيدنا ومولانا روحي وارواح العالمين
فداه والحقه باصحابه ورضي له فما بالكم لا ترضون بان نرجع نحن
ايضا اليه فلعله يتوب علينا ايضا فهل ينقص بعطائه علينا من
عطائه عليكم او ينفد خزائنه لا والله هو كالشمس المضيئة كلما اضاءت
لم ينقص من ضوئها شئ فلا تضنوا ودعوا الناس يلتجئوا الى سيدهم
ومولاهم وليستشفعوا بشفاعته صلوات الله عليه ولا تظنوا ان
من قصد هذا الباب والتجاء الى ذلك الجناب يحرمنعكم ويرجع صفرا
من عطائه لا والله بل يزيد في عطائه عليهم وينقص من فضله عليكم
والعياذ بالله وهذا على فرض صدق القائلين فينا والا فوالله
الذي لا اله الا هو وبحق النبي المرسل والوصي المنتجب واحد عشر من
ولده الائمة الطيبين صلوات الله عليهم وفاطمة الصديقة صلوات
الله عليها وبحق الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين والمؤمنين

المتحببين ان من سبقنا من العلماء الماضين ونحن المقتفين لآثارهم
لم نخالف ضرورة من الدين ولم ننكر ما اتى به سيد المرسلين
ولم نقل الا ما قام عليه ضرورتكم فان الله سبحانه ربنا لا شريك
له ابدا في ذاته وصفاته وافعاله وعبادته من احد من خلقه من اول
الخلق الى اخرهم فلا يشاركه احد ومحمد صلى الله عليه واله واوصيائه
الاثنا عشر وفاطمة الصديقة من بعده افضل الخلق واشرفهم
بما فضلهم الله ولا يستقلون بانفسهم في شيء ولا يقدرون بانفسهم
على شيء ولو حمل مثقال ذرة وكل فضل لهم فهو من فضل الله عليهم
واسكراياه بيده لهم ومع ذلك لهم من الفضل بفضل الله و
عطائه ما سوى الربوبية والحق ما جاؤا به والباطل ما رفضوه
وابطلوه هذا ديننا واعتقادنا وقد خاب من افترى وضل من
كذب وانا فهب انا كذبنا فيما نقول لم يكن نبينا محمد صلى الله عليه
واله يصدق من صدقه في الظاهر ولا يحكم على البواطن فما بالنا لم يجر
فينا هذا الحكم وجرى في سائر الناس فالله الله فينا فانا بين السماء
والارض بقدر نفس المظلوم ومع ذلك لا فسال الله عز وجل الا
ان يصلح وجدانكم وان كان لكم اشتباه في حقنا ان يرفعه ويوفقكم
على ما يرضيه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من العبد

(المسكين)

المسكين زين العابدين في شهر صفر سنة اثنتين
وثلثين بعد ثلثمائة والف
من الهجرة على مهاجرها
السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم ان بعض الاجلة النبلاء والسادة النجباء ادام الله عزهم
واطال بقاءهم امرني ببيان بعض ما اورد بعض الناس
على هذه السلسلة العلية ونسبوا اليهم مما هو مخالف
لضرورة الاسلام على نحو الاختصار فان مشايخنا رضوان
الله عليهم ولا سيما ابي واخي اعلى الله تعالى مقامهما قد
كتبوا كتبا ورسائل متعددة في رفع الشبهات وبينوا الحق في

كل مسئلة مستوفى بما لا مزيد عليه الا ان الناس لاجل تقصيرهم
قلما يرجعون اليها وينظرون فيها فامر في ايديهم الله تعالى ان اضيف
الى ما كتبت كلمات مختصرة في مسائل مهمة مما اوردوا العل بعضا
من الموردين ينظر الى ما نكتب هنا فينصف في حقنا والله ولي
التوفيق واولا اشهد الله الذي لا اله الا هو والملئكة واولوا
العلم ان ما القيه اليك عين ما اضمره في قلبي وادين الله سبحانه
به **واقول** ثانيا ان مذهبنا ودينا دين الله الذي
هو الاسلام وقد ارسل لاظهاره خير الانام محمد بن عبد الله عليه
واله الصلوة والسلام فالحق ما جاء به وصدق والباطل ما انكره
وكذب وذلك من امر التوحيد فما دونه الى ارش الخدش فالحق ما
جاء به فيما اسروا علن وفيما بلغنا عنه اولم يبلغ الا ان ما بلغنا
عنه وعلمناه نعتقد به عينا وما لم يبلغنا نعتقد به اجمالا وما
قام عليه ضرورة الاسلام بحيث يكون بديهيا عند المسلمين
اعني اهل الحل والعقد منهم وخاصة عند الفرقة المحقة الاثني
عشرية ولم يخالف بعضهم بعضا واتفقوا على انه من دين النبي صلى
الله عليه واله فهو الحق الذي لا مرية فيه ونحن معتقدون متدينون
به ومنكرون لما خالفه ولو وجدنا كلمات بعض المتشابهات لم

المصنف المتدين ان يرده الى محكم كلامنا الذي صرح به ولو بنى
على الحكم بالمتشابهات لزم الاخذ بمتشابهات الكتاب والسنة و
الحكم بمقتضاها ايضا وهو باطل اجماعا بل ضرورة وبالجملة ليست
بصدد التفصيل والا لاوضحت لك السبيل فمن تلك الابرادات
المهمة ما نقول في ولاية اولياء ال محمد عليهم السلام وشيعتهم و
البرائة من اعدائهم انها الركن الرابع من اركان الايمان وهذا
مما نص عليه في اخبار ال محمد عليهم السلام والنصوص الدالة
عليه اكثر من ان تحصى في هذه العجالة الا اني اذكر منها قليلا من كثير
ويكفي به الناظر الخبير فمن ذلك ما في تفسير العسكري عليه السلام
في قوله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الآية الى ان
عد بعض المجبرة الى ان قال واما دعاؤه الشجرة فان رجلا من ثقيف
كان اطب الناس يقال له حارث بن كلدة الثقفي جاء الى رسول الله
فقال يا محمد جئت لادواءك من جنونك الى ان طلب من رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يدعو شجرة فرفع رسول الله يده الى تلك
الشجرة واشار اليها ان تعالي فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها
وجعلت تخد في الارض اخدودا عظيما كالنهر حتى دنت من
رسول الله فوقفت بين يديه ونادت بصوت فصيح هانا ذا يا رسول

الله ما امرك فقال لها رسول الله دعوك لتشهدي لي بالنبوة بعد
شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي لعلي هذا بالامامة وانه سندي
وظهري وعضدي وفخري ولولاه لما خلق الله شيئا مما خلق فنادت
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده
ورسوله ارسلك بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا واشهد ان عليا ابن عمك هو اخوك في دينك ووفر خلق الله
من الدين حظا واجزلهم من الاسلام نصيبا وانه سندك وظهرك وقامع
اعدائك وناصر اوليائك وباب علومك في امتك واشهد ان
اوليائك الذين يوالونه ويعادون اعدائه حشو الجنة وان اعداءك
الذين يوالون اعداءك ويعادون اولياءك حشو النار فنظر رسول
الله الى الحارث بن كلدة فقال يا حارث هو مجنون اتعد من هذه آياته
الى ان نقل نظير ذلك عن امير المؤمنين في جواب الطبيب اليوناني
واظهاره المعجزات الباهرات الى ان قال اليوناني اني لئن كفرت بعد
ما رايت فقد بالغت في الغي والعناد وتناهيت في الامر والهلاك
اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فمرني
بما تشاء اطعك قال علي امرك ان تقر لله بالوحدانية وتشهد
له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الامام

العباد وتشهدان محمدا الذي انا وصيه سيد الأنام وافضل
ربيبه اهل دار السلام وتشهدان عليا الذي ادرك ما ادراك و
اولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد نبيه محمد رسول الله
واحق خلق الله بمقام محمد بعده وبالقيام بشرايعه واحكامه و
تشهدان اوليائه اولياء الله وان اعدائه اعداء الله وان المؤمنين
المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما ابرمت لك خيرة
امة محمد وصفوة شيعته على الحديث **اقول** لوالله الذي
لا اله الا هو لم يقل مشايخنا على الله مقامهم ولا نقول الا ما يحتوي
عليه هذان الخبران وامثالهما فان شئت فاقبل وان شئت فانكر و
من نظر في تفسير العسكري عليه السلام من اوله الى اخره وجده كله
في تشييد مباني هذا الركن العظيم واتقان اساسه والحمد لله انظر ايضا
الى ما ذكره عليه السلام في تفسير قوله عز وجل ام تريدون ان تسئلوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل الآية من مجيئ الاعرابي الى النبي
صلى الله عليه واله واتيانه بالضب الى ان امره باخراج الضب
فاخرج الاعرابي من الجراب ووضعه على الارض فوقف واستقبل
رسول الله ومرغ خديه على التراب ثم رفع راسه وانطقه الله تعالى
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

عبده ورسوله وصفيه وان ذلك العبد الرسول سيد المرسلين و
افضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين واشهد ان
اخاك هذا علي بن ابيطالب على الوصف الذي وصفته بالفضل
الذي ذكرته وان اولياءه في الجنان يكرمون وان اعداءه في النار يهانون
فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله وانا اشهد بما شهد به هذا
الصبي في تفسير قوله عز وجل الذين ينقضون عهد الله روى
العسكري عن الباقر الذين ينقضون عهد الله الماخوذ عليهم
لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالمحبة
بالجنة والكرامة الخبر **اقول** فانظر تجد ما ذكرناه بلاغبا
وفي فصل الخطاب لابي اعلى الله مقامه من الكافي عن يعقوب بن
جعفر قال كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل
نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل
سوار الى ان قال ثم ان الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتيبر
في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك
الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذاك قائمنا فينزله الله عليه
فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل المهتدين
ثم قال الراهب اخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي

في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها امّا اولهن فلا اله الا الله
وحده لا شريك له باقيا والثانية محمّد رسول الله صلّى الله عليه
اله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا مناّ ونحن
من رسول الله صلّى الله عليه واله ورسول الله من الله لسبب
فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله وانّ محمّدا رسول الله صلّى
الله عليه واله وان ما جاء به من عند الله حقّ وانكم صفوة الله
من خلقه وانّ شيعتكم المطهّرون المستبدلون وطم عاقبة الله
والحمد لله ربّ العالمين وفي الكتاب المبين من قرّة العيون لبعض
اصحابنا المحدّثين سمع ابو عبد الله عليه السّلام يقول الحمد لله
صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حروريّة وصارت فرقة
قدريّة وسمّيتم الترابيّة شيعة علي عليه السّلام اما والله
ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلّى الله عليه واله
وسلّم وال رسول الله وشيعة ال رسول الله صلّى الله عليه
عليهم وما الناس الا هم كان عليّا افضل الناس بعد رسول
الله صلّى الله عليه واله واولى الناس بالناس حتّى قالها ثلثا
اقول الاخبار الدالة على هذا المعنى اكثر من ان تحصى في هذه
العجالة الا انا نشير بعد التفصيل واعلم اني على جناح السفر

وليس معي كثير من الكتب والا لاخرجت لك الاخبار من اصولها
الماخوذة منها ولا قوة الا بالله ومع ذلك ايضا ان فتربيته
فعلى اجراحي ثم انه لا يخفى ان لاولياء ال محمد عليهم السلام
درجات ومقامات ومنهم المقربون السابقون ومنهم اصحاب
اليمين وقد كتبت رسالة اخرى في تلك الايام التي تشرفت بالثم
العتبة العلية الحسينية صلوات الله على مشرفها واثبت
هذه المطالب بايات الكتاب واثار الائمة الاطياب اجمالا او
اجمل القول هنا انه لا شك ان بين ائمتنا صلوات الله عليهم و
ضعفاء موالهم اكابر من شيعتهم هم الوسائط والسفراء بين الائمة
وعامة شيعتهم وهم المشار اليهم في قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وفي قوله تعالى فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم ولا شك ان ولاية هؤلاء ومعرفتهم من بين شيعتهم
لازم واجب من معرفة عامة شيعتهم الضعفاء واظن هذه المقدمة
من البديهيات الاولية التي فطر الله الناس عليها ليس انه يجب
ان يكون الانسان مقلدا او مجتهدا واذا كان مقلدا ليس انه
يجب ان يعرف المجتهد فيواليه ويقلده ويأخذ عنه ما ورد به

هذا والله بعينه هو غرضنا من الركن الرابع ولا نريد غير ذلك ونعبر
اصلا لان معرفة الفروع متفرعة على هذا الأصل انظر الى التحقيق
الانيق الذي ذكره القمي رحمه الله في القوانين في بحث التجزي في الاجتهاد
فانه صرح بان معرفة المجتهد من مسائل اصول الدين التي لا بد فيها من
الاستدلال بالعقل وان كان النقل ايضا دالا عليها ونحن نكتفي
هنا بذكر بعض الاخبار ففي الكتاب المبين عن ابي علي الله مقاما من
حيوة القلوب والبحار عن المفضل عن الصادق عليه السلام
انه قال قال الله تعالى افترضت على عبادي عشر فرائض اذا عرفوها
اسكنتهم ملكوتي وبجنتهم جناني اولها معرفتي والثانية معرفة
رسولي الى خلقي والاقرار به والتصديق له والثالثة معرفة اوليائي
وانهم الحجج على خلقي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني
فهم العلم فيما بيني وبين خلقي ومن انكرهم اصليته ناري وضاعفت عليهم
عذابي والرابعة معرفة الاشخاص الذين اقيموا من خيار قدسي
هم قوام قسطي والخامسة معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم
السادسة معرفة عدوي ابليس وما كان من ذاته واعوانه والسابعة
قبول امري والتصديق برسلي والثامنة كتمان سري وستر
اوليائي والتاسعة تعظيم اهل صفوتي والقبول عنهم والرد اليهم

فيما اختلفوا فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشرة ان يكون هو واخوه
في الدين شرعا سواء افاذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتي وامنتهم من
الفزع الأكبر وكانوا عندي في عليين **اقول** وهذا الخبر
صريح في وجوب معرفة العلماء الكملين من الشيعة وهم الذين اقتبسوا
من ضيائه قدسه وبغداد الفرايض عشرة لا ينافي ما نقول من
الأربعة فان الفريضة السابعة والثلثة بعدها متعلقة بالعمل و
الرابعة والخامسة والسادسة انما هي تفصيل ما نقول من ولاية
الأولياء والبراءة من الأعداء فلا تغفل والولاية والبراءة انما
هما حقيقة شئ واحد ويؤتى بهما في حال واحدة الا ترى انك
كلما اقبلت الى النور فقد ادبرت عن الظلمة بالجملة فلا محيص عن
معرفتهم حتى انه ورد عن النبي صلى الله عليه واله سلمان باب
الله في الأرض من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا وورد
في الكتاب المبين من العوالم عن جابر عن علي بن الحسين عليهما السلام في
حديث الخيط قال لجابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني
فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة موالكم ومعاداة اعدائكم
قال صلوات الله عليه يا جابر وتدري ما المعرفة المعرفة اثبات
التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الأبواب ثالثا ثم

معرفة الأمام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا
ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا الحديث
فلا شك في وجوب معرفتهم الا انه ثبت لنا بدلالة الاخبار ان المعرفة
الشخصية لارباب هذه المقامات اى النقابة والنجابة في زمان
الغيبة مما لا يتيسر لانهم بانفسهم لا يدعون هذه المقامات والدال
لا يعرف الا بدلالة منه ودعوة الى نفسه اذ لم يجعل الله
سبحانه للناس اداة ينالون بها المعرفة حتى يكون سبحانه هو المعرف
لهم كما قال سبحانه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها اى ما عرفها وورد
بذلك اخبارنا صدر صريحة فالخلق بانفسهم لا يعرفون اهل تلك
المقامات واهلها ايضا لم يظهروا من انفسهم تلك الشئون فانحصر
الامر في معرفة العلماء الموثوق بهم المنصوبين من قبل الحجة عجل الله
فرجه بالنصوص العامة اى العلامات والصفات وهو قول الحجة
اما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي
عليكم وانا حجة الله وقول الصادق ع انظروا الى رجل منكم قد
روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا
فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما وقول العسكري

في تفسيره رواية عن ابيه لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام
من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه
بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته
ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين
يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة
سكانها اولئك هم الافضلون عند الله **اقول** فالمرجع
والملاذ بوسنا هذا العلماء ولا بد من وجودهم وهو ما روي في
الكتاب المبين من محاسن البرقي عن ابي جعفر عليه السلام قال لن
تخلوا الارض من رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا
واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن
ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل وعن ابي عبد الله عليه السلام
سمع يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى الناس يعلم الحلال والحرام ويسمع يقول لم تبق الارض الا وفيها
عالم يعرف الحق من الباطل **اقول** فلا بد من وجود عارف
باحكام ال محمد عليهم السلام وحلالهم وحرامهم متبع لهم مقتديا و
متاسيا بهم ولا بد للناس من التاسي والاقتداء والائتمام بهؤلاء
العلماء بذلك واذا ائتموا بهم صاروا هؤلاء العلماء بحسب

اللغة والعرف ائمة للناس كما تسمى امام الجماعة اماما من غير نكير بل كل
من تقدم من اهل الحق او الباطل وائتم به جماعة يسمى اماما وقد قال
سبحانه ائمة يهدون بامرنا وقال ائمة يهدون الى النار وقال
يوم ندعو كل اناس بامامهم وهو يعم المؤمنين والكفار وقد
ورد هذا اللفظ بعينه في اخبار كثيرة في حق علماء الشيعة و
مشايخنا رضوان الله عليهم تاسوا بهم في استعمال هذا اللفظ في بعض
المقامات فلما نظر الى كلامهم بعض المتعسفين رموا مشايخنا بانهم
اعتقدوا بالامامة الكلية في حق الشيعة والعياذ بالله وان الائمة
المعصومين يزيدون على الاثني عشر نعوذ بالله ولا لوم على من
اشتبه عليه فان بعض الصوفية خرجوا من ضرورة الشيعة و
جوز والمراشد هم ان يبلغوا مقام الامامة والولاية الكلية نعوذ
بالله بل قالوا ان لكل عصر ولينا قائما واراد وا منه هذا المعنى ولكن
مشايخنا يتبرؤن الى الله سبحانه من هذا الاعتقاد الفاسد و
المذهب الكاسد ولعن الله من الحق بالائمة الاثني عشر
المعلومين المعينين وصلى ابن وصلى غيرهم فانهم في مقام لا
يفوقهم فائق ولا يلحقهم لاحق بل ولا يطمع في ادراكهم طامع واما الامامة
بالمعنى العام الذي يستعمل في كل مقام من حق او باطل ومن الامور

المتعارفة كالعلوم والصناعات وغيرها اى المؤتم به فى اى شئ كان
فاى مانع منه هذه اخبار ال محمد عليهم السلام فانظروا انصف هل
يجوز استعمال هذه اللفظة فيما نحن فيه ام لا الم تسمع ما رواه فى
الكافى فى حديث الهمام المشهور فى صفة المؤمن بعده ممن يتابعه من
بغض وتزاهه ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس يتابعه تكبرا ولا
عظمة ولا دنوه خديعة ولا اختلابة بل يقتدى بمن كان قبله من
اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر ومن العوالم فى خبر الصادق
الا وان لكل شئ اماما وان امام الارض ارض لتسكنها الشيعة و
عن على عليه السلام فى فضل العلم يرفع الله به اقواما يجعلهم فى
الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم ومن تفسير الامام ع قال
يرفع الله بهذا القران والعلم بتاويله ويموالانا اهل البيت و
التبرى من اعدائنا اقواما فيجعلهم فى الخير قادة وائمة فى الخير تقتص
اثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم ومن تحف العقول فى حديث
طويل عن على بن الحسين عليهما السلام الى ان قال فحقوق ائمتك
ثلثة اوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ثم سائسك بالعلم
ثم حق سائسك بالملك وكل سائس امام الحديث **اقول**
انظر كيف عمم اللفظ فى كل سائس وانظر فى الاخبار السابقة واخبارا

كثيرة اخر لسنا بصدد التفصيل وانا بمقتضى هذه الاخبار جوزنا
اطلاق اسم الامام على العالم الشيعي الذي اتم به لكن لم نرد بذلك
انهم يتلون سادا تهم في الفضل والعياذ بالله ولا يرضى احد ان يرمينا
ويفتري علينا بذلك فان بناءا عليه الله المحمود فكل من سميته
محمودا النبي صلى الله عليه واله او غيره فقد اعتقدت بربوبيته
والله العلي فكل من سميته عليا فقد اعتقدت بربوبيته لا والله
ليس ذلك من الشرك في شئ فانها الفاظ مشتركة ولها معان متعددة
وفي كل مقام يراد منها شئ غير ما يراد في مقام اخر وكذلك الامر فيما
نحن فيه ولا كل احد سمي اماما فهو من الائمة الاثني عشر نعوذ بالله
الست تسمي اماما الجمعة اماما مع ان الجماعة في الجمعة والعيد بين من
حقوق ال محمد عليهم السلام وهذا مقامهم حتى انه وردان في
العيد بين يتجدد حزن ال محمد لما يرون حقهم مغصوبا في ايدي
اعدائهم ومع ذلك الناس يسمون امام الجمعة اماما فهل تراهم عدوا
الائمة المعصومين ثلثة عشر لا والله لم يريدوا ذلك ولا يريدون
فانصفوا في حقنا قليلا ولا تنسبونا الى ما نتبرا منه ولعن الله من
اعتقد ان الائمة المعصومين يتعدون الى ثلثة عشر واكثر
واسالكم لم اقتصرتم على ثلاثة عشر مع انه لا بد لكل زمان وقرن

من عالم بين الناس يأتون بمر وهو اما م لمن ائتم به بداهة فان كان
هذا اعتقادا باما مته الكلية والعصمة الحقيقية فلم لا
تقولون انا نعتقد باربعين او خمسين اماما والعياذ بالله من
بوار العقل وقبح الزلل وبئس ما تعلمون فاعلموا وتيقنوا انا لم نزد
على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم احدا بل لا يلحقهم
احد بل لا يعرفهم بحقيقة المعرفة احد الا هم ولعن الله من قال بغير
ذلك وبما خالف ضرورة الشيعة الا ان الاضافة قليل
والمرد والمستعان بالله الجليل وما قالوا في حق مشايخنا رضوان
الله عليهم بعد ما سمعوا منهم ان الاعراض الدنيوية لا تأتي
مع الانسان في الاخرة وانما يحشر طينته الاصلية التي خلق
منها اول مرة مصفاة عن الاعراض التي توجب الفناء والدثور
انهم انكروا المعاد الجسماني وكلما نادوا على انفسهم وتبرؤا من
هذا الاعتقاد الفاسد لم يقبلوا ولم ينصفوا في حقهم بل لم
ينظروا الى كتب العلماء المحققين والحكماء المتبحرين ليروا اقوالهم
ويطلعوا على بياناتهم هذا المجلسي علا الله مقامه في البحار و
حق اليقين يصرح بعين هذا المعنى افتكفره وتعده خارجا من
ضرورة الاسلام وكذلك تلميذه المقدم عبد الله بن نور الله

صاحب العوالم وجماعة اخرى من علمائنا المحققين صرحوا بهذا
المعنى افتكفر هؤلاء لا والله ليس لاحد ان يكفرهم لانهم لم يخالفوا اخبار
ال محمد عليهم السلام ولكن الناس قنعوا في دينهم بمعتقدات العجائز
اللاتي لا يميزن هرا من بر ويردون على العلماء الربانيين تبعا
لقول العجائز بالحديث المجعول الذي لم نجده في اصل من الاصول
وها انا اذكر لك بعض الاخبار المروية عن ال محمد عليهم السلام
فان شئت فاسلم تسلم والا فقل في حق العلماء ما شئت فانهم بعد
ما اتبعوا ال محمد عليهم السلام فيما قالوا لا يبالون باعتراضات
الناس من ذلك ما روى في الكتاب المبين من العوالم عن هشام بن الحكم
انه قال الزنديق للصادق عليه السلام انى للروح بالبعث و
البدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت الى ان قال ان الروح مقيمة
في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيئ في ضيق وظلمة
والبدن يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من
اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب
عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها
وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث
مطرت الارض مطر النشور فتربوا الارض ثم تمخض مخض السقا فيصير

تراب البشر كصبر الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن
اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل باذن الله تعالى الى حيث الروح
فتعود الصور باذن المصور كهيئاتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى
لا ينكر من نفسه شيئا الخبر **اقول** المراد من تراب الروحانيين
هو طينتهم الاصليته وصارت بمنزلة الذهب لصفائها واعتدالها
الذي يوجب له البقاء واما الطينة العرضية فهي مستلزمة للفناء كما في
الدنيا ولا تزعم ان مشايخنا رضوان الله عليهم فسروه بهذا المعنى
برأيهم واثبتوا هنا عرضا وجوهرا من تلقاء انفسهم انظر الى ما
روى في الكتاب المبين من الوافي وفي فصل الخطاب من العلل
عن ابرهيم الليثي عن الباقر عليه السلام في حديث طويل بين
فيه اختلاط طينتي المؤمن والناصب الى ان قال فاذا عرض اعمال
الناصب على الله يقول الله عز وجل انا عدل لا اجور ومنصف لا
اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب
من سنخ الناصب وطينه ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها
من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية كانت من المؤمن من طين
العدو الناصب يلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله
وجوهره وطينته وهو اعلم بعباده من الخلايق كلهم افتري ههنا

يا ابرهيم ظلما او جورا او عدوانا ثم قرأ معاذ الله ان ناخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت
فبدا شعاعها في البلدان كلها اهو بائن من القرص ام هو متصل بها
شعاعها يبلغ في الدنيا المغرب والمشرق حتى اذا غابت يعود الشعاع و
يرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك
كل شئ يرجع الى اصله وجوهره وعنصره فاذا كان يوم القيمة
ينزع الله تعالى من العدو والناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته
وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن و
ينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره
وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا
منه جل جلاله وتقدست اسماؤه الحديث وهو تمام في بيان
هذا المعنى وعن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله ع في جواب سؤاله
عن علة صدور المعاصي عن المؤمن والطاعات من الكافر
قال اما علمت يا ابن كيسان ان اخذ طينة من الجنة وطينة من
النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما دامت
في اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فما مسهم من
طينة الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما دامت من هؤلاء

من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمنهم من طينة النار
وهم يعودون الى ما خلقوا منه **اقول** واخبث طينة المؤمن
والكافر كلها شاهدة بهذا المعنى الا انا لسنا بصدد التفصيل
فانشدك الله ايها المعترض ان كان يجوز ان يؤخذ من طين
المؤمن ما فيه من طينة الناصب وجوهره ويؤخذ من طين
الناصب ما فيه من طينة المؤمن ويرجع كل شئ الى شبهه واصله
وجوهره ومبدئه فاني باس على من اعتقد ذلك وعن ابي
عبد الله ع في بيان طينة قلوب المؤمنين انها من عليين و
قلوب اعدائهم انها من سجين الى ان قال والله راد كل طينة
الى معدنها فرادهم الى عليين وراد هم الى سجين ومن البحار
عن الصدوق قال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم انه لا
يصعد الى السماء الا ما نزل منها **اقول** فطينة عليين
نزلت من السماء وتصعد اليها وطينة سجين من الارض وتنزل
اليها ومن ارشاد الديلمي في حديث الجاثليق عن امير المؤمنين عليه
السلام والدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا وليس الدنيا
الاخرة ولا الاخرة الدنيا اذا فارق الروح الجسم يرجع كل واحد الى
ما منه بدئ وما منه خلق **اقول** والله ما ادري اما

يرجعون الى اخبار ال محمد عليهم السلام ام يرجعون ولا يعرفون
ام يعرفون وينكرون فانا لله وانا اليه راجعون وقال ابو عبد
الله عليه السلام في حديث فهكذا الانسان خلق من شان
الدنيا وشان الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوة في الارض
لانه نزل من شان السماء الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت
تلك الفرقة الموت تردشان الاخرة الى السماء فالحيوة في الارض
والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت
الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا
الحديث ومن معالم الزلفى عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا
اخرج الجوهرة منه طرح الصندوق ولم يعبأ به قال ان الارواح
لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي اكليل البدن محيطة به

اقول انظر الى موافقة هذين الخبرين معنى واعلم مع
ذلك انا لا ننكر المعاد الجسماني فان المراد من الروح المشار اليه
في هذين الخبرين وغيرهما هو الطينة الاصلية وهي جسم لطيف
البسر قالبا كثيفا كما قال الصادق عليه السلام في جواب الزنديق
بعد ما قاس الروح بنور السراج حيث يذهب ولا يعود قال

والروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي
ذكرت الحديث وتلك الطينة الاصلية هي التربة التي يموت بها
الملك بين النطفتين وهي ما سمع ابو عبد الله عليه السلام
يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا
فاخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها في النطفة فلا يزال قلبه
يحن اليها حتى يدفن فيها وقال ابو بصير للصادق ع يا ابن رسول
الله كيف يكون انتقال الميت ووضع اخر مكانه فقال ع يا ابا
محمد ان الله عز وجل خلق سبعين الف ملك يقال لهم النقباء
ينتشرون في مشارق الارض ومغاربها يأخذون امناء
العباد يدفنون كلا منهم مكانا يستحقه وانهم ليلبون جسد
الميت من نعشه ويضعون اخر مكانه من حيث لا يدرون ولا
تشعرون وما ذلك ببعيد ع وما الله بظلام للعبيد **اقول**
انشدك الله هل رؤي ولو مرة واحدة ان يلبث جسد
ميت اي الجسد المرضي من نعشه ويوضع اخر مكانه فما
معنى هذه الاخبار هل نكذب بالروايات كلها او نفرض
لها معنى سوى ما استنبطه العلماء المحققون من فحاوى
اخبار اهل البيت ع ام لا ام نطرح تلك الاخبار بالمرة

مع ان الجمع بينهما امكن اولى من الطرح بالجملة وروى من كشكول
الشيخ الاوحد اعلى الله مقامه مضمرا سئل عن الموت ما هو من
اى شئ هو فقال هو من الطبايع الاربع التى هى مركبة فى الانسان
وهى المرتان والريح والبلغم فاذا كان يوم القيمة نزع عن هذه
الطبايع من الانسان فيخلق منها الموت فيؤتى فى صورة كبش املح
اى اغبر فيذبح بين الجنة والنار فلا تكون فى الانسان هذه
الطبايع الاربع فلا يموت ابدا **اقول** ظنى انى رايت الخبر
او ما بمعناه فى تفسير على بن ابرهيم فانظر كيف صرح بان تلك
الطبايع لا تكون فى الانسان فى القيمة ويدل على ذلك ايضا
ما روى فى الكتاب المبين من معالم الزلفى سئل ابو عبد الله عليه
السلام عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينة
التى خلق منها فانها لا تبلى تبقى فى القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق
اول مرة وفى فصل الخطاب من البحار عن العالم عليه السلام فى حديث
فى صفة خلق الانسان الى ان قال وخلقه بنفس وجسد وروح
فروحه التى لا تفارقه الا بفراق الدنيا ونفسه التى تريه الاحلام و
المنامات وجسمه هو الذى يبلى وفى بعض التفاسير من الاخصاص
ذكر وجسمه هو الذى يبلى ويرجع الى التراب وفى الكتاب المبين

من العوالم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث كل ابن ادم يبلى الا
العجب في رواية عجب الذنب اقول وهذه الاخبار كما
ترى مجملات ولا تصرح بحقيقة المراد ولكن هنا حديث شريف
رواه ابو علي الله مقامه في فصل الخطاب عن الملا محسن في الكلمات
المكنونة اورده هنا لعل تمر هذه الاوراق احد من العلماء الحكماء
فيعرف منه شيئا من حقيقة المسائل ولا قوة الا بالله قال روي
ان اعرابيا سال امير المؤمنين عليه السلام عن النفس فقال
عن اي نفس تسال فقال يا مولاي هل النفس نفس عديدة فقال
عليه السلام نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية ونفس
ناطقة قدسية ونفس الهية ملكوتية قال يا مولاي ما النباتية
قال قوة اصلها الطبايع الاربع بدو ايجادها عند مسقط النطفة
مقرها الكبد مادتها من لطايف الاغذية فعلها النمو والزيادة
وسبب فواقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدئت عود مجازية لا عود مجاورة فقال يا مولاي وما النفس
الحيوانية قال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدو
ايجادها عند لولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم
والغلبة والاكتساب الاموال والشهوات الدنيوية مقرها القلب

سبب فواقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه
بدئت عود مماثلة لا عود مجاورة فتفعد صورتها ويبطل فعلها
ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاى وما النفس الناطقة
القدسية قال قوة لاهوتية بدؤ ايجادها عند الولادة الدنيوية
مقرها العلو الحقيقية الدينية موادها التائيدات العقلية
فعلها المعارف الربانية سبب فواقها تحلل الآلات الجسمانية
فاذا فارقت عادت الى ما منه بدئت عود مجاورة لا عود مماثلة
فقال يا مولاى وما النفس اللاهوتية الملكوتية فقال قوة
لاهوتية جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدئت
وعنه وعت واليه دلت فاشارت عودتها اليه اذا كملت
وشابهت منها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال الحديث

اقول لو الله لو ضربت اباط الابل دهرا في طلب هذا
الخبر ومعرفة معانيه كان حريا حقيقا فانظر من اوله الى اخره
بنظر الاعتبار والدقة واسال الله بحرمة قائله صلوات الله عليه
ان يرشح عليك ما طفح منه صلى الله عليه واله وسلم
واعلم مع ذلك انا لا ننكر ان الكتاب والسنة يصرحان بان الارواح
انما ترجع الى ابدانها التي هي في الدنيا بلا شك ولعن الله من انكر

ذلك ولكن نقول بمقتضى تلك الأجنحة التي رويناها انّ الأبدان
اعراضاً واصولاً امّا الأعراض فهي ما ابتجئ وتذهب ليست منك
ولا اليك واما الأصول فهي ما معك من بدء تولدك الجسماني الى
من حين استقرار نطفتك في الرحم وهي التربة التي يموثها الملك
بين نطفتين وهي عجب الذنب المشار اليه في الأجنحة الذي يركب
عليه ابن ادم وهي ما يتجاه من كلّ احد من بدء تولّده الدنيوي الى
خروجه من الرحم الى ظاهر الدنيا فتعرفه به من بدء عمره الى اخره
وهذا هو ما اشار اليه الصادق عليه السلام في حديث المفضل
بن عمر في صفة نشوء الأبدان قال فاذا خرج الى العالم تراه كيف ينمي
بجميع اعضائه وهو ثابت على شكله وهيئته لا يتزايد ولا ينقص الى
ان يبلغ اشدّه ان مدّ في عمره او يستوفي مدّته قبل ذلك هل
هذا الا من لطيف التدبير والحكمة **اقول** انشدك الله
تأمل في الخبر ولا تبادر الى الانكار فلعلّك تعرف انّ الحق فيما نقوله
وهو كذلك والحمد لله الا ترى انّ الطفل يتولّد ووزنه مثلاً
نصف من ثمّ ينمي ويتزايد الى ان يصير في شبابه عشرين منّاً فان
كان هذا الانسان هو هذا الذي تعنيه وتظنّ انّه هو كيف
قال عليه السلام انّه ثابت على شكله وهيئته لا يتزايد

ولا ينقص ولكن مراده عليه السلام منه هو الأجزاء الأصليّة
المحفوظة فيها من بدو تولده الى اخر عمره الذي لا تزيد ولا تنقص وزيد هو
زيد بتلك الأجزاء الأصليّة وانت ايضا تعرفه بها فقط ولا تنظر
الى صغر جثّته او كبرها وتغيّرها الا انّها ابدا فهذا الانسان يسرق
او يزني او يعمل عملا يرد عليه حدّ من حدود الله تعالى الذي
لا يظلم النّاس شيئا وهو حيّ مهزول ناقه فيمرّ عليه ايّام يصحّ و
يسمن ثمّ يجري عليه الحدّ الشرعي وبالبداهة هذه اللّحوم و
الجلود وكلّما زيد عليه لم تكن معه حال السّرقة او الزّنى افتراى
الله سبحانه ظلم وحمل وزر غيره عليه حاشا وتعالى الله عن
ذلك علوّا كبيرا او زيد العاصي هو هو بعينه الذي عصى اوّل
مرّة وكانّه كان ذلك اليوم ملبّسا بثوب ثمّ خلعه ولبس ثوبا
اخر فهذا الذي قال الصّادق عليه السّلام انّه ثابت على
شكله وهيئته لا يتزايد ولا ينقص هو زيد بطينته الأصليّة
وهي في تلك الأعراض بمنزلة الذّهب في التّراب فيغسل التّراب
بالماء ويؤخذ منه ذلك الذّهب وهي الجسم الرّقيق الذي البس
قالبا كثيفا انظر الى ما ورد في الأخبار من صور اهل الجنّة و
وضعهم هل يشبه اهل الدّنيا وهل يليق الدّنيا بهم ولا تزعم

ان تلك الرقة واللطافة في اجسامهم يخرجها عن الجسمانية ليس ان
السماء مع غاية لطافتها جسم ليس ان الجمد يذاب ويصفى فيصير زجاجة
وهو جسم فلطافة اجسام اهل الجنة لا تخرجهم عن الجسمانية و
هي هي بعينها موجودة الان في ابدان اهل الدنيا راسها في راسها
وعينها في عينها وانفها في انفها واذنها في اذنها ورقبتها في رقبتها
وصدرها وبطنها ويداها ورجلاها واحشاؤها وجميع اعضائها
كل في موضعه من هذا البدن بحيث لو مسست كل عضو من
هذا البدن العرضي فقد مسست حقيقة ذلك العضو الاصلي
منه في العضو العرضي كما تقبل الجوربين والخفين وتقول قبلت
رجليه وانت صادق وان قلت اني قبلت الجورب والخف
قالوا انك مستهزئ او مستهزل او كاذب مع ان ظاهر كلامك
حق صدق ولكن الرجلين اولى واظهر في الجوربين والخفين وانما
وقع تقبيلك على الرجلين فقط فان احسنت احسنت وان
اسأت اسأت فتامل وتدبر ولا تبادر الى انكار الحكماء العلماء الاتقياء
التابعين للائمة والانبياء صلوات الله عليهم فانهم والله العظيم
لم يقولوا الا ما نصوا عليه سادتهم صلوات الله عليهم وان
انكرت والعياذ بالله رجع انكارك وردك اليهم عليهم السلام

ليس الجمد يذاب ويصفى فيصير زجاجة وهو جسم

(وبالجملة)

وبالجملة طال ما بنوا مشايخنا رضوان الله عليهم هذه المسئلة
ولست بصدد التحقيقات العلمية وانما اردنا ان نذكر لك من
اخبار ال محمد عليهم السلام ما عسى ان تعرف به حقيقة ما يقولون
والله الموفق للصواب ومما اوردوا على مشايخنا رضوان الله
عليهم ما زعموا انهم ينكرون المعراج الجسماني والعياذ بالله وها انا
احكي لك عبارة شيخنا الاوحد على الله مقامه في الرسالة
القطيفية التي هي اصل ما بنوا عليه ايرادهم ثم اشير الى بعض الاخبار
لعلك تعرف ان شاء الله صحة كلامه ومتانته قال السائل ما
معنى حقيقة معراج محمد صلى الله عليه واله بجسمه من غير لزوم
خرق والتيام الاخ فقال شيخنا رضوان الله عليه **اقول**
ان حقيقة المعراج هو العروج على ظاهره ولا جهل فيه وانما
الجهل في معرفة جسد النبي صلى الله عليه واله وفي معرفة
الافاعيل الالهية وفي معرفة الخرق والالتيام فنقول اعلم ان
الله سبحانه خلق قلوب المؤمنين من فاضل طينة جسم محمد صلى
الله عليه واله واهل بيته عليهم السلام والفاضل اذا اطلق
في الاخبار وفي عبارات العارفين بالاسرار يراد به الشعاع و
هو واحد من سبعين مثلا جسم النبي صلى الله عليه واله قرص

الشمس وقلوب شعاعهم خلقوا من الشعاع الواقع على الأرض من قرص
الشمس فاذا عرفت هذا عرفت انه يصعد بجسمه ولا يكون خرق ولا
التيام وهو انا نقول الجسم هو كذلك ولكنه لبس الصورة البشرية التي
تحرق وهي متجسدة وحكمها حكم سائر الأجسام الجمادية والصعود بها
يلزم منه الخرق والالتيام ويجيب بان الصورة البشرية عند ارادة
صعوده يجوز فيها احتمالان في الواقع هما سواء وفي الظاهر الأول
ابعد من العقول والأخير اقرب فالأول ان الصاعد كلما صعد القى
منه عند كل رتبة ما منها فيها مثلا اذا اراد تجاوز كرة الهواء
القى ما فيه من الهواء فيها واذا اراد تجاوز كرة النار القى ما فيه
منها فيها واذا رجع اخذ ما له من كرة النار فاذا وصل الهواء اخذ
ما له من الهواء لا يقال على هذا ان هذا قول بعروج الروح جثة
لانا اذا القى ما فيه عند كل رتبة لم يصل منه الا الروح لانا
نقول انا لو قلنا بذلك فالمراد بها اعراض ذلك لان ذوات
ذلك لو القيها بطلت بنيته بالكلية فيجب ان يكون ذلك موتا
لان القائلين بعروج الروح يقولون ان بنيته باقية لا تتفكك
وانما مرادنا ان الجسم بالنسبة الى عالم الفساد يلطف اذا صعد
الى عالم الكون والا فهو ما هو عليه من التجسد والتخطيط والثاني

ان الصورة البشرية التي هي المقدار والتخطيط تابعة للجسم في لطافته
وكثافته فان الملك الاعظم مثل جبرئيل اذا خرج في صورة البشر يخرج
كصورة دحية بن خليفة الكلبي يخرج بقدر دحيه مع انه يملاء ما
بين السماء والارض ولو شاء دخل في ثقب الابرة واصغر لان
الاجسام اللطيفة النورانية تكون بحكم الارواح لا تزاحم فيها ولا
تضايق ولهذا يبلغ المعصوم من مشرق الدنيا الى مغربها في اقل من
طرفة عين لا يستغربه السامع وهذا هو ذاك بعينه فافهم اخر كلامه
علا مقامه **اقول** اعترضوا عليه اعلى الله مقامه انه قال اذا
اراد تجاوز كرة الهواء التي ما فيه من الهواء فيها واذا اراد تجاوز كرة
النار التي ما فيه منها فيها انه يلزم بناء اعليه ان يكون المعراج روحانيا
مع انه اعلى الله مقامه اجاب عن ذلك بان المراد من الهواء والنار
هنا ما فيه من اعراضها واما ذوات العناصر فهي باقية ومن هذه الجهة
كانت بنيته باقية لم تتفكك كما يقوله القائل بالعروج الروحاني
ايضا والا كان موتا لا عروجا ونحن نقول زايدا عليه انه اولا كما
ترى احتمال واستبعده من العقول ولا ثم قال في دفع الاعتراض انا لو
قلنا بذلك فالمراد بها اعراض ذلك وانت تعلم ان كلمة لو تستعمل في
مقام الامتناع كما هو معلوم وهو اظهر ظاهر في انه اعلى الله مقامه لم

يقطع بهذا الاحتمال وانما ذكره احتمالا بعيدا فانشدك الله هل يجوز
ان تكفر مسلما مؤمنا موالیا لآل محمد علیهم السلام متبعا لهم بمحض
ذكره الاحتمال مع انه يستبعده بل كانه يصرح بانى لا اقول بهذا
الاحتمال لذكره كلمة لو الامتناعية مع ان بناء الجدل على ذكر الاحتمال
وان كانت بخلاف الواقع لتقريب الذهن انظر الى قوله تعالى وانا او
اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين فبناء على المنع من الاحتمال ضلالا
فليكن ضلالا نعوذ بالله من بوار العقل وقبح الذلل وبرشعين
فيا اخى بمحض الاحتمال مع الاستبعاد ثم التصريح بانى لا اقول به لا
يكفر الانسان ولا يجوز تكفيره واما قوله احتمالا ان الواقع هو السلوك
فالمراد منه بقرينة ما بعده ان كلا الاحتمالين بعيد عن العقول
الا ان الاول ابعد والاخير اقرب فحاصل الكلام انه يستقرب الاحتمال
الاخير وهو ان جسم النبى صلى الله عليه وآله هذا الذى تراه فى غاية
اللطافة وحدوده وتخطيطاته بحسب لطافة المادة فى غاية اللطافة
كما ان جبرئيل مع غاية لطافة جسمه وانبساطه الذى يملأ الخافقين كان
يظهر فى صورة دحية بن خليفة الكلبى فالمانع ان يكون جسم النبى
صلى الله عليه وآله هذا المحسوس بلطافة العرش ويصعد الى من غير
خرق والتيام كما كان يسير من المشرق الى المغرب فى اقل من طرفة عين و

يطوى له الارض فانه لو كان بكافة الاجسام الغاسقة لم يكن يبرهذه
السرعة فهذا الذى ذكره اعلى الله مقامه هو الذى استقر به قواه و
ايده ونحن نذكر من الاخبار ما يدل على هذا المعنى ولا حول ولا قوة
الا بالله ففى فصل الخطاب من البحار قال ابو جعفر عليه السلام
ان الله خلق محمدا وال محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة
فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم
من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان ال محمد الحديث
وقال ابو عبد الله عليه السلام خلقنا الله من نور عظمته ثم
صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك
النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد فى مثل الذى
خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من ابداننا وابدانهم من طينة
مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الحديث **اقول** انظر كيف
صرح بان قلوب الشيعة وارواحهم من طينة ابدان ال محمد عليهم
السلام فانظر الى قلبك ان كنت من شيعة ال محمد ص واعتبر انه
فى اى لطافة وهل يمكن صعودك حيثما كان بهذه اللطافة الى
السموات والعرش من غير خرق والتيام ام لا وانظر ايضا الى قوله ع
بعد ما قال انه صور وخلقنا من طينة تحت العرش فاسكن ذلك

النور وفيه قال فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين فهذا البدن
البشري لهم خلق نوراني من طينة تحت العرش وهو قول امير المؤمنين
عليه السلام في حديث طارق بن شهاب الامام يا طارق
بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي
ونور جلي وسر خفي **اقول** لو الله لا يعدون امثال
هذه العبارات من كلمات اهل العصمة سلام الله عليهم الامثل
اقاويل الشعراء في مدائحهم لامثالهم من الناس ولا يبدون ان
الامام لا يكذب ولا يمدح نفسه فوق ما جعله الله له بل يخفي
من فضله ما لا يحتمله الناس ولا يعرفونه فقوله بشر ملكي وجسد
سماوي ما معناه فان كان صادقا في قوله وهو الصادق الامين فالبشر
الملكي حقيقة بلطافة الملك وان كان اري نفسه في صورة محسوسة
مقدرة كما ان جبرئيل كان يري نفسه في صورة دحيه و
الجسد السماوي بلطافة السماء بل اعلى مراتبها وهو من طينة
العرش ولا مانع له من الصعود الى مقامه كما هوى النجم واستقر
على سطح دار امير المؤمنين عليه السلام ثم صعد الى مقامه
وقد روى ابي اعلى الله مقامه في الفطرة السليمة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اول من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه

والدة وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله وكان بالمكان الذى قال
له جبرئيل لما اسرى به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا
لم يطاه ملك مقرب ولا نبى مرسل ولولا ان روحه ونفسه
كانت من ذلك المكان لما قدران يبلغه وكان من الله كما قال الله
قاب قوسين او ادنى اى بل ادنى **اقول** لوالله ما ادرى
اى باس على مشايخنا ا٢ واى غضاضة للرجل فى دينه ان يتبع
سادات صلوات الله عليهم وما ادرى اعتراضات هؤلاء على
مشايخنا رضوان الله عليهم او على ساداتنا وائمتنا صلوات الله عليهم
بالجملة فابدانهم صلوات الله عليهم الطف من السموات السبع والكرسى
والعرش بل بلطافة اهل الجنة قال ابى اعلى الله مقاما لم تسمع
ان النبى صلى الله عليه واله لم يكن له ظل وكان يرى من خلفه
كما كان يرى من امامه وانه ليس يرى له مدفع وسئل عن ذلك فقال
صلى الله عليه واله ان ابداننا فى الدنيا كابدان اهل الجنة
فى الجنة **اقول** انى كما تعلم على جناح السفر وليس معى
كثير من الكتب والا لكنت اخرج لك هذه الاخبار واكثر منها من
اصولها حتى تتيقن انهم لم يقولوا الا ما قال ال محمد عليهم السلام
بالجملة فالغرض انهم صلوات عليهم مع ابدانهم البشرية يصعدون

الى السماء ويعرجون اليها من غير تزاحم وتضايق وخرق والتيام
وذلك لان ابدانهم اصفى والطف ما يكون وبهذا النظر قد
يسمى روحا لان الروح جسم رقيق لبس قالبا كثيفا وهو ما روى
في دعاء الندبة وسخرت له البراق وعرجت بروحه الى سمائك
على ما رواه المجلسي في التحفة ولكن المحدث النوري ره قال في
تحية الزائر ان في بعض النسخ القديمة وجد العبارة هكذا عرجت
به الى سمائك وعلى اي حال ان كان ما رواه المجلسي صحيحا لا نقول
بان معراجه كان روحانيا ولكن نقول ان ابدانهم الجسمانية
لشدة لطافتها تسمى روحا وهو استعمال شايع وقد مر في اخبار
المعاد نظير ذلك وكلها محمولة على ما ذكرنا الا ان يكون المعاد
او المعراج روحانيا صرفا نعوذ بالله ومن جهة هذه اللطافة قد
صعد مولانا السجاد عليه السلام الى السماء ورجع فقيل له
انتم تقدرون على ذلك فقال نحن صنعناها فكيف لا نقدر على
ان نصعد اليها او كما قال فان الخبر لا يحضرني الان وهو مذكور في
مدينة المعاجز ظاهرا ثم اعلم ان الشيخ الاوحد على الله مقامه ذكر
هنا احتمالين وقال ان الاول ابعد من العقول والظاهر انه لم يقطع
بهذا الاحتمال ولكن لا نظن به انه ذكر هذا الاحتمال برايه من غير

مستند حاشاه عن ذلك فانه ما كان يقول شيئا الا بدلالة من اهل
البيت ع والدليل على ذلك قول عيسى عليه السلام للحواريين
فيما رويناه عنه في المسئلة السابقة بحق اقول لكم انه لا يصعد الى
السماء الا ما نزل منها وروى ابي اعلى الله مقامه في الفطرة السليمة
عن ابي عبد الله عليه السلام رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من
غزل مريم ومن نسج مريم وخياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى
القى عنك زينة الدنيا انتهى مع انك تعلم ان عيسى لم يمت وانما
عرج الى السماء الرابعة فتدبر فذكره اعلى الله مقامه لذلك الاحتمال
انما هو بالنظر الى هذين الخبرين وامثالهما ولا حاجة الى التفصيل بعد
ان لم يقطع بر رضوان الله عليه فتدبر وانصف ومما اوردوه على
مشايخنا ع ما رووا عن سادا تهم ع ان النبي صلى الله عليه و
اله وعليا ع ابوا هذه الامة فقالوا انكم تقولون والعياذ بالله ان
عليا ع امراة وزوجة للنبي صلى الله عليه واله وما ادري هل
يردون بذلك علينا او على ال محمد عليهم السلام اما مشايخنا
رضوان الله عليهم فلم يقولوا الا ما ورد به الاثار الصحيحة الصريحة عن
اهل العصمة صلوات الله عليهم ويجري في حقهم هنا وفي كل ما اورد
عليهم ما قال ابو بصير لاحدهما عليهما السلام ارايت الرد على هذا

الأمر كالراد عليك قال ع الراد عليك هذا الامر كالراد على رسول
الله صلى الله عليه واله وعلى الله وهو على حد الشرك بالله بالجملة و
لنرو هنا اولا بعض الاخبار لعله بوجب الاعتبار لاولى الابصار
ففي تفسير الامام ع في تلو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى الآية
الى ان قال وقال علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله ص يقول انا و
علي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا نفديهم
ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار
الاحرار وقالت فاطمة عليها السلام ابوا هذه الامة محمد ص وعلي ع
يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبوئهم
النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي ع محمد ص وعلي ع ابوا
هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا
كيف يجعله الله من افضل سكان جنانه وشيعه بكرامانه ورضوانه
وقال الحسين بن علي ع من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي
واطاعهما حق طاعته قيل له تبجح في اي الجنان شئت وقال علي
بن الحسين ع ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما
اليهم فان محمد وعلي الى هذه الامة اجل واعظم فيهما بان يكونا

ابن ابراهيم حق وقال محمد بن علي ع من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله
كيف قدر ابويه الافضلين محمد وعلي عنده وقال جعفر بن محمد ع
ومن رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضيع ما اضاع
من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فاقتضاء برضاهم بهما
وقال موسى بن جعفر ع بعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم الصلوة
على ابويه الافضلين محمد وعلي ع وقال علي بن موسى الرضا
اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ولداه قالوا بلى
والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه الافضل
من ابوي نسبه **اقول** والاخبار الدالة على هذا المعنى
كثيرة وخاصة في تفسير الامام ع ذيل هذه الاية في تفسير ذوي
القربى واليتامى ايضا فان شئت فراجع اليه وجميع هذه الاخبار
صريحة في المعنى المراد وبعضهم قالوا ان المراد من الابوين ان رسول
الله ص اب لهم ومن بعده علي ع اب لهم قلت لنسلم ان عليا ع اب
لهم ولكنه مع ذلك امهم ايضا فان الخبر الاخير عن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام صريح في ذلك وسائر الاخبار ايضا دالة
على هذا المعنى فان ابوي الانسان عند الاطلاق احدهما ابوه
والاخر امه بداهة فاذا قيس الابوان الافضلان على ابوي نسبه

او ابوى ولا دنه على اختلاف الالفاظ فلا محالة يدل على ان الابوين
الافضلين ايضا بعدان ابا واما وزايدا على ما مر وروى في الكتاب
المبين عن الكافي عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في
صفة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق
والام البرة بالولد الصغير **اقول** فانظر وانصف ولا تحابر
بدينك هل يسعك انكار ما رواه الكليني ره في الكافي ام لا واقول
اولا اجمالا ان كان لا يجوز استعمال اللفظ في مقام لان احد معانيه لا
يناسب المقام فاستعمال اليد والعين والاذن والروح والنفس و
غيرها في الله تعالى مما لا يجوز وانت ترى استعمالها في كلام الله
سبحانه وكلام اهل العصمة عليهم السلام وليس ذلك الا لان لتلك الالفاظ
معاني لا تنافي التوحيد ومن ثم جوز استعمالها فنعم ان كان اللفظ
مما ليس له معنى يناسب المقام فلا يجوز استعماله الم تسمع ما روى من
احتجاج رسول الله صلى الله عليه واله على النصارى حيث قيل له
يا محمد اولستم تقولون ان ابرهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقيل
اذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول
الله صلى الله عليه انهما لم يشبها الا ان قولنا ان ابرهيم خليل الله
فانما هو مشتق من الخلة والخلة فانما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة

وقد كان خليلا الى ربه فقيرا الى ان قال ولا يوجب ذلك تشبيه الله
بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره
لم يكن خليله وان من بلده الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان
يكون ولده لان معنى الولادة قائم **اقول** وورد في معنى
اليد انه بمعنى القوة والنعمة ومن هنا يجوز لله تعالى واما بمعنى
الجارحة فلا بالجملة فاللفظ اذا كان له معنى يصح في مقام يجوز استعماله
فيه وبحض اشتراكه في معان وعدم مناسبة بعض المعاني لا يمنع
عنه بداهة ليس انكم تجوزون استعمال الاب في النبي والولي كليهما
وليس ان الاباء ثلثة كما في الخبر اب لدك واب زوجك واب علمك
ولا شك ان التوليد الدنيوي لا يصح في حق النبي صلى الله عليه و
اله بالنسبة الى جميع الامة وما كان محمد ابا احد من رجالكم ومع ذلك
يجوز عندك استعمال لفظ الاب في حقه لان من الاباء ابا علما
وكذلك لرعاية شفقة الاباء على الاولاد قال تعالى قد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فهو ابو امته كما روى في الكتاب المبين من علل الشرايع
سئل ابو الحسن عليه السلام فقيل له لم كني النبي صلى الله عليه
واله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قيل

فقلت يابن رسول الله فهل ترانى اهلا للزيادة فقال نعم انا علمت
ان رسول الله ﷺ قال انا وعلى ابوا هذه الامة قيل بلى قال انا علمت
ان عليا قاسم الجنة والنار قيل بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه
ابو قاسم الجنة والنار فقيل وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبى ﷺ
على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته على عليه
السلام الحديث **اقول** فانظر اولا انه كنى بابى القاسم
لانه ابو على قاسم الجنة والنار ولا يراد منه التوليد بداهة
وليت شعرى لم لا تردون ولا تردون الخبران بناء اعليه بل نعوذ
بالله ان النبى زوج ابنته بابنه لان عليا بمقتضى هذا
الخبر ابنه وفاطمة عليها السلام ابنته وقد زوج بينهما ولم لا تكذبون
اخوة النبى وعلى عليهما السلام لانه يلزم عليه ان يكون قد زوج
النبى ﷺ ابنته بعمها والعياذ بالله فمن ذلك اعرف ان الموردين على ائمتنا
رضوان الله عليهم تركوا جانب الانصاف وسلكوا سبيل الاعتساف
واذا جاز ان يسمى النبى ﷺ ابا للامة لشفقته عليهم ولانه علمهم وهديهم
فلم لا يجوز ان يسمى على عليه السلام اما لهم لشفقته عليهم ولانه حضنهم
فى حجره وربّاهم وغذاهم بلبن علمه صلوات الله عليه الم تسمع نادكى
فى تفسير قوله تعم فلينظر الانسان الى طعامه اى الى علمه عمن ياخذه والم

فمع المعبرين يعبرون اللبن في الرؤيا بالعلم لما كان امير المؤمنين عليه
السلام يعلم الامة ويربيهم ويغذيهم ويحضنهم والام بحسب اللغة
معان كثيرة تناسب المقام ففي مجمع البحرين قوله تعالى وانه في
ام الكتاب الآية يعني في اصل الكتاب يريد اللوح المحفوظ وام الكتاب
ايضا فاتحة الكتاب سميت اما لانها اول واصل ولان السورة
تضاف اليها والاضافة هي الى شئ وقيل سميت اما لانها جامعة
لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالب والعرب يسمون ما
يجمع اشياء امتعددة اما كما يسمون الجلدة الجامعة للدماغ وحواسه
ام الرأس ولانها كالفذ لكل ما فصل في القران المجيد لاشتمالها على
المعاني في القران من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر و
النهي والوعد والوعيد فكانه نشاء وتولد منها بالتفصيل بعد
الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها

اقول فانظر وانصف ان لفظ الام بجميع هذه المعاني يصدق
عليه عليه السلام اما لانه اول الامة اسلاما واصلهم والامة
تضاف اليه وهو لا يضاف الى غيره وجامع لشملهم ومحتوى على ما
عند الامة من الفضل وقد روي ان الله سبحانه جعل في الامام
من ال محمد عليهم السلام ما فرقه في جميع المؤمنين وهو كالفذ لكل ما

عندهم بل لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكل شئ احصيناه
في امام مبين فيا اخي لم لا تفسر الكلمة بهذه المعاني الصحيحة وتذكر
كلمات فيحة مستهجنة انكم لتمون على الله هو الرجل كل الرجل
نعم الرجل والعياذ بالله امراة ولم لا تقول انه سمى امه الا ان نطفة
الاولاد من عند الاب لا اختلاف فيها وانما يأتي الاختلاف في رحم
الام وتصويرهم في الارحام كيف يشاء وكذلك كان حال الامة بالنسبة
الى النبي لم يختلفوا فيه وانما اختلفوا في امير المؤمنين ع وهو النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون بالجملة لست بصدد التفصيل وقد
بين مولاي اخي العلامة اعلى الله مقامه وافاد وفصل واجاد في
رفع هذه الايرادات المذكورة وغيرها الا انا اختصرنا في
هذه الاوراق واقتصرنا على ذكر بعض الاخبار مع بيان قليل
لعله يقف عليها بعضهم فيتنبهون وينصفون ولا يبادرون الى
الانكار فانه والله الذي لا اله الا هو لم يقل مثل هذا من اخواننا رضوان
الله عليهم ولم يعتقدوا ابدا بشئ لم يرد به نص او نصوص من ال
محمد عليهم السلام حتى ان اخي اعلى الله مقامه كان يصرح بان ما
قال ال محمد عليهم السلام قلت واقول وما لم اجد منهم نصا فيه فلا علم
لي به وكان يفتخر بهذه المقالة ولا يابى ولا يستنكف عن اقواله بالجملة

على نفسه ابدًا وهذه عين عبارته على الله مقام اخر كتاب الغصب
الجامع بعد ما ذكر بعض المسائل قال هذه المسائل مواقع النصوص و
قد ذكر الاصحاب فروعًا كثيرة اعرضنا عنها لعدم نص فيها وعدم علمنا
بما لا نص فيه ولا حول ولا قوة الا بالله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
انك انت العليم الحكيم **اقول** فكيف يظن بحق جماعة هذا
دابهم ودينهم ومذهبهم ان يعتقدوا شيئًا خلاف ما دل عليه الكتاب
والسنة او ضرورة المسلمين حاشاهم عن ذلك نعم سمعتم لفظ ضرورة
وزعمتم انه لا بد من موافقة المسلمين والشيعة في الضروريات لفظًا
ومعنًى اى كما انك تاخذ عبارة الضروريات عن اهلها كذلك خذ
معانيها عنهم فالعدل والتوحيد من ضروريات مذهبنا فاتق
الله سل فحول العلماء فضلا عن الطلاب المتوسطين وعامة المسلمين
عن معنى العدل والتوحيد واستمع لما يقولون واولا اعرف اختلافهم
في معناهما ثم انظر الى ما يقولون وانصف انه هل يمكن لعاقل يعرف
ربه بادنى معرفة ان يعتقد بما قالوا ام لا وكذلك الامر فيما نحن فيه
سمعوا ان المعاد جسمانى وهو من ضروريات مذهبنا وكان رجل
ينتحل العلم ومن شدة تمسكه بظاهر العبارة وما يعرفه العامة
منها كان يقول بان الانسان ياتى في القيمة ويكبر جثته ويوسع

جلده حتى سبع كل ما خرج منه في الدنيا من اول عمره الى اخره من الفضلات
والاوساخ والشعور والاظفار وغير ذلك ولا احد يقول له يا
هذا نبينا صلى الله عليه واله كان لا يرضى بظهور تلك الفضلات
عليك نصف يوم وكان دايما يامرنا بالغسل والتنظيف وتقليم
الاظفار وحلق الشعور وذلك الاوساخ مع انها على اي حال
فانية وتزال بغير ازالة منك ولو بعد حين ومع ذلك لم يرض
النبي ص بكونها معك فهل الله تعالى يرضى للمؤمنين ان يكون معهم
في الجنة جميع تلك الكثافة والاعراض لا فان قلت لا فبناء على
اعتقادهذا المحقق انكرت المعاد الجسماني وان قلت نعم فقد رضي قولك
لكن الله سبحانه لا يرضى به والنبي ص ينكره ولو انك فتشت خواطر
الناس وجدت اكثرهم كذلك لا يعقلون ولا يشعرون ويريدون
ان يلحقوا العلماء الحكماء الامتابعة الجهلاء السفهاء لا لامر الله يعقلون
ولا من اولياء يقبلون حكمة بالغة وما تغني الايات والنذر عن
قوم لا يؤمنون وبما ذكرنا نختم الكلام وعلى اهل الفهم والتسليم
السلام تمت الرسالة على يد مصنفه في النجف الاشرف على مشرفه
السلام حامدا مصليا مستغفرا في ليلة العشرين من شهر ربيع
الاول سنة اثنتين وثلثين بعد ثلثماة والف وانا

العبد زین العابدین بن کریم بن ابراهیم

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی **وبعد** چون
از عتبات عالیات استرخاص نموده مراجعت بایران نمودیم وعبور
ما بطهران افتاد واهالی این مملکت بکمال رحمت ومهمان نوازی
نسبت بدعاگویان فرمودند ومشغول بدید وبازدید بودیم
یکی از جلهٔ علماء این بلدهٔ شریفه رقعهٔ نگاشته وبعد از طی
مراسم دوستی وودادواتحاد سؤالاتی فرمودند وجوابی
بوسبیل اختصار عرض شده است این است که در این
مقام درج میشود بلکه بعض کسان دیگر نیز براین عبارات
گذر نموده انتفاعی حاصل نمایند وسؤالات مرقومه این است
اولاً در زمان غیبت کبری حضرت بقیة الله حجة ابن الحسن
ارواح العالمین له الفداء ریاست ناس وعامهٔ مسلمین باکیست
وتوجهات مسلمانان در خصوص اطاعت واقتباس وتعلیم احکام

الله وکسب تکالیف شرعیهٔ دینیه ودنیویه از چه کسان وچه
اشخاص باید باشد واشخاص مطاع ومتبع در زمان غیبت
وحدت شخصی دارند ومنحصر بفرد میباشد یا وحدت نوعی دارند
ومنحصر بفرد نمی باشند وممکن است در زمان واحد متعدد باشند
ثانیاً انکه معراج جسمانی حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه
واله وسلم بهمین بدن عنصری بوده یا نوع دیگری صعود
ونزول فرموده ثالثاً جواب استدلالات عقلی ونقلی شبههٔ اکل
وماکول چیست رابعاً معاد جسمانی در قیمت یا بهمین ابدان
عنصریه صوریه ومعاد ارواح بهمین اجساد نبویه بدون
تغییر وتبدیل است یا نوع دیگر جواب عرض میکنم اولاً خداوند
وانبیاء واولیاء او صلوات الله علیهم را گواه میگیرم وبحق
او وایشان قسم یاد میکنم که عقیده ومذهب ما در ضروریات
اسلام همان است که عامهٔ مسلمین بر انند ودر نظریات نیز رجوع
ما بکتاب خداوند وسنت پیغمبر صلی الله علیه واله است
وانچه برحسب قواعد واصول فقهیه از مختلفات اخبار بدخان
حاصل کند در نزد ما مطاع ومتبع است وبکسر موعد بر نخا
والعیاذ بالله نداریم مگر از باب سهو ونسیان خطائی سرزند که

همه در این باب شریکیم والمعصوم من عصمه الله اما انچه از باب مرجع
در زمان غیبت کبری مرقوم فرموده اید مرجع ما همان است
که عامه شیعه بر انند بمقتضای قول حضرت حجة عجل الله فرجه که
فرمود اما الحوادث الواقعه فارجعوا فیها الی رواة حدیثنا فانهم حجتی
علیکم وانا حجة الله وفرمایش حضرت صادق علیه السلام انظروا
الی رجل منکم قد روی حدیثنا ونظر فی حلالنا وحرامنا وعرف احکامنا
فارضوا به حکما فانی قد جعلته علیکم حاکما مرجع ما علماء شیعه اند
وروات اخبار ال محمد علیهم السلام وثقات وامناء از ایشان
که فرمودند لا عذر لاحد من موالینا فی التشکیک فیما یرویه عنا
ثقاتنا وقد عرفوا بانا نفاوضهم سرنا ونحملهم ایاه الیهم وباید که
موصوف بصفات حسنه واخلاق طیبه مشروحه در اخبار ال محمد
علیهم السلام باشند چنانچه در اخبار کثیره فرموده اند واین وقت
را گنجایش تفصیل نیست واین اشخاص منحصر بفرد نیستند وتحکم بوحدت
ایشان نمیکنیم چه اینکه مبنای عامه شیعه بر این است که در میانه
علماء هر گاه اعلمی را دست بیابند واز او نمیکذرند وما هم همین
منوال اتباع اعلم را اولی وارجح میدانیم اما نه باین معنی که کسیکه اعلم
نیست در صورتیکه بمقتضای کتاب خدا وسنت پیغمبر هم حکمی

کند از او نگیریم و عمل بقول او نکنیم چنین نیست بلکه هر که از علمای
شیعه که موافق قواعد شرعیه و اخبار اهل بیت سلام الله علیهم
فتوی دهد قول او مطاع است نهایت اگر شخص در صورت اختلاف
فتاوی یکی را بر دیگری راجح کند نقلی نیست اما نه اینکه
جایز ندانیم که غیر اعلم با وجود اعلم فتوی دهد چنین نیست غیر
اعلم فتوا هم میدهد و هر که از ما بخواهد بفتوای او عمل میکند
و مانعی از آن نیست و اگر اقتصار بفتوای اعلم هم نماید صحیح است
و ادله و براهین این مطالب بسیار است الا اینکه چون امید داریم
محل انکار نباشد در صدد تفصیل نیستم و اما اینکه فرموده اید
معراج جسمانی حضرت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله
و سلم بهمین بدن عنصری بوده یا نوع دیگری صعود و نزول
فرموده عرض میکنم بلی معراج آن بزرگوار بهمین بدن عنصری
بوده است و شبهه در آن نیست ولی سخن در اینست که ابدان
آل محمد علیهم السلام در همین دنیا الطف و اشرف از ابدان
کافه این خلق است بلکه در اخبار وارد شده است از حضرت
صادق علیه السلام که خداوند ما را از نور عظمت خود خلقت
فرموده بعد مصور فرموده خلق ما را از طینت مخزونه مکنونه

از زیر عرش پس ان نور را در ابن طینت ساکن فرمود پس ما
بودیم خلقی و بشری نورانیتین که برای احدی نصیبی از مثل ان قرار
نداده و ارواح شیعه ما را از ابدان ایشان و از طینتی پائین
تر از این عرض میکنم پس ملاحظه کنید که لطافت ارواح شیعه
ال محمد چه قدر است و تصریح فرمودند که ارواح شیعه از
ابدان ما است و احدی نصیب از طینت ما ندارد یعنی ابدان
ایشان از ارواح شیعه هم لطیفتر و شریفتر است و این است که
حضرت امیر علیه السلام در حدیث طارق بن شهاب فرمودند
که امام بشری است ملکی و جسدی است سماوی و این است
که برای رسول خدا صلی الله علیه و اله سایه نبود و از پشت
سر میدید چنانچه از پیش رو میدید و مدفوع نداشت و از
این باب از ایشان سؤال کردند فرمود ابدان ما در دنیا مثل ابدان
اهل بهشت است در بهشت عرض میکنم پس سخنیکه علماء ما فرمود
اند در جواب ایراد سابقین که میگفتند عروج پیغمبر با بدن جسمانی
لازمه ان خرق و التیام فلک است و جابلق نیست جواب فرموده اند
که ابدان معصومین از شدت لطافت ملکی و اسمانی است و
بغلظت و کثافت ابدان سایر بشر نیست و این است که از صعود ایشان

خرق والتیام لازم نمیشود وکسانیکه مطلب ایشان را ندانسته اند
ازاین کلمات بشبهه افتادند وغرض سوای این نیست و
بدیهی است که اگر ابدان ایشان بغلظت وکثافت سایر خلق
بود صاحب مقام رسالت وامامت نمیشدند وخدا را با
کسی قرابتی نیست وعطای او بهرکس بوجب قابلیت اواست
وانیکه فرموده است خداوند قل انما انا بشر مثلکم مقصود شباهت
در نوع بشریت است نه شباهت با اشخاص والا میبایست
مثل هر سفید سفید باشد ومثل هر سیاه سیاه ومثل هر
بلند بلند ومثل هر کوتاه کوتاه وقطعا منظور این نیست و
مراد از مماثلت مماثلت در نوع است وبلطافت از مماثلت عنصری
خارج نمیشود پس ابدان ایشان منتهای لطافت را دارد واین مطلب
منافی با جسمانیت هم نیست چنانچه عرش هم جسم است نهایت
لطیف است بلکه آتش جسمی است عنصری ولطیف است جسم
ایشان جسم لطیفی است عنصری وحقیقة مرئی ومحسوس شد
نشان معجز است اما صعود ایشان باقتضای لطافت و
صفای عناصر وجود ایشان است چنانچه خود شان در
اخبار تصریح فرمودند واما انچه فرمودید جواب اسئله لا لی

عقلی و نقلی شبههٔ اکل و ماکول چیست باز بر سبیل اختصار عرض
میکنم اوّلا مراد از شبههٔ اکل و ماکول این است که کسانی که منکر معاد
جسمانی شده اند ایراد کرده اند که هر گاه فرض کردیم زیدی بدن عمرو
را بخورد و اثر تحلیل ببرد تا جائی که جزو بدن او شود در این صورت
اینجسم یا با زید محشور خواهد شد یا با عمرو و یا در قیامت
روح زید متعلّق باین جسم میشود یا روح عمرو و عرض میکنم
حقیقة مسالهٔ ببدیا مشکلی است و همین هاست که حکمارا ملجاء
از بیانات دقیقه نموده که از فهم بسیاری بالاتر است و لباب شبهه
بیفتند و از این قبیل ایرادات نمایند تا اگر اهل فهم باشند و بنظر
تدبر و تفکر در اخبار اهل بیت ع نظر کنند نه این مشکلات پیدا
میشود و نه از کلام حکما بشبهه میافتند خلاصه که مسالهٔ ببدیا
عمیق مشکلی است و جواب نقلی از آن حدیثی است که در عوالم
از هشام بن الحکم نقل نموده که زندیقی بحضرت صادق علیه
السّلام عرض کرد کجا از برای روح بعث حاصل میشود و حال
اینکه بدن کهنه شده و پوسیده و اعضا متفرق شده پس عضوی
در شهری است که سباع آنشهر را میخورند و عضوی بشهر دیگر
کرندهای آنشهر را متفرّق میکنند و عضوی خاک شده و کل

نموده ازان دیوار ساخته اند حضرت فرمودان کسی که انرا انشا فرموده
از غیر چیزی و مصوّر نموده بر غیر مثالی که از سابق باشد قادر است
که انرا بوکرداند هم چنانکه ابتدا فرموده زندیق عرض کرد برای
من واضح کن این مطلب را فرمود روح مقیم است در جای خودش
روح محسن در روشنی و کشادگی و روح مسیئ در تنگی و
تاریکی و بدن خاکی میشود که از انشا خته شده و انچه بینداز اند
ان را درندگان و کزندگان از جوف خودشان از انچه خورده
اند و متفرق نموده اند همه در خاک محفوظ است نزد کسی که از
او دور نمیشود مثقال ذرّه در ظلمات زمین و میداند عدد
اشیا او وزن انها را و بدرستیکه خاک روحانیین بمنزلهٔ طلا
است در خاک پس همینکه وقت میشود باراني بزمین میبارد
که باران نشو است پس زمین بزرگ میشود پس زمین بزرگ
میشود و منتفخ میگردد پس زده میشود مثل زده شدن مشک
پس خاک بشر میگردد مثل مصیر طلا از خاک هرگاه انرا بشویند
و مثل مسکه از شیر هرگاه انرا بزنند پس جمع میشود خاک هر قالبی پس نقل
میشود باذن خدا بفعلک بجانب روح پس بر میگردند صورتها
باذن مصوّر مثل هیئت اولیهٔ خودشان در روح در انها

داخل میشود پس همینکه مستوی شد انکار نمیکند از نفس خود چیزی
را عرض میکنم حقیقت مطلب را در اینحدیث شریف بیان فرموده
اند اما محتاج بشرح فی الجمله است که از سایر اخبار ظاهر میشود
وهمان در نزد ما دلیل عقلی است اگرچه ادله دیگر هم دارد اما این
ورقه گنجایش تفصیل ندارد و همین قدر که بر سبیل جدل عرضی
کرده باشیم عرض میکنم اگر کسی قائل و معتقد بمعاد جسمانی هست
ناچار است از اینکه معتقد شود باینکه خداوند جسم هر کس را
مخصوص بخود او فرموده و جسم ماکول جزو حقیقت آکل نمیشود
ولو اینکه چندی با و منضم شود باز بخود او برمیگردد و مثاب یا
معاقب میشود و غیر از این ظلم است که از خداوند سر نمیزند و اگر
شخص مقر بمعاد جسمانی نیست و اقرار خود را منوط براین دانسته
میگوئیم بدیهی است که انسان دارای روح است و جسمی و بروح
و جسم خود عمل میکند و مستحق ثواب یا عقاب میشود و خدای
عادل قادر حکیم او را با جسم و روح خودش برمیگرداند و ثواب
یا عقاب میفرماید و اگر غیر این باشد ظلم و عجز و لغو در خلقت خداوند
نعوذ بالله جاری میشود و این بالضروره باطل است اما حقیقت
مطلب از اینقبیل دلیل ظاهر نمیشود مگر اینکه رجوع بآل محمد علیهم

السّلام کنیم کہ شاہد بر خلق اسمان و زمین ہستند و کیفیّت خلقت
نامیدانند و از اجنبا ایشان چنین مستفاد میشود کہ بعد ازان کہ
نطفۂ پدر و مادر در رحم باہم متلاقی میشوند خداوند خاکی میفرستد
ملائکہ خودش کہ میاورند در نطفتین انرا ممزوج میکنند کہ
اسباب ایتلاف نطفتین میشود و ہمان خاک مخصوصا طینت
اصلی انسانی است امّا در رحم مادر و بعد از تولد دنیائی
اعراض و مضافاتی از دنیا ملحق بانخاک کہ طینت اصلیہ انسانی
است میشود و کم و زیاد بدن انسان در بزرگ و کوچک شدن
ہم از بابت اعراض است پس پسر و دختر طفل کوچکی است کہ تازہ
متولّد شدہ و وزن ان مثلا یک من است یا کمتر و در شبانہ
روز قوت و فربہی خودش بجائی میرسد کہ وزن ان بیست من میشود
امّا بر اصل طینت ان ہیچ افزودہ نشدہ زیرا کہ این طینت اصلی
و ذاتی است و اگر بر ذوات چیزی افزودہ شود یا از اعضا کاستہ
شود از ذاتیّت خود بیرون میرود چنانکہ اگر عدد دہ را
بکجزء بر ان افزودہ یکدہ نیست و اگر بکجزء کم کردہ یکدہ
نیست و چنین است امر بدن ذاتی انسان اگر چیزی بر او
افزودہ شود از خودی خود بیرون میرود و اگر از او کم شود

باز از خود بی خود بیرون میرود و ذاتیات تغییر پذیر نیست
پس طینت اصلیه او همیشه برجای خود است و این طینت در
خاک نمیپوسد و اگر انرا حیوان یا انسان دیگر بخورد اصلا
در بدن او تحلیل نمیرود و جزو بدن دیگری نمیشود و همینکه
بنا شد هر چیزی با صل خود برگردد طینت اصلی زید مثل
اینکه طلا از خاک گرفته شود بهمین منوال از اعراض اینعالم گرفته
میشود با اینکه خودش هم جسم است امّا ان طینت چنان
اعتدال و متانت و استحکامی دارد که جزو خاک یا بدن دیگر
نمیشود مثل اینکه طلای خالص اگر هزار سال در خاک بماند
جزو خاک نمیشود و همینکه خاکرا شستی طلای خالص ست
میاید بدون زیاد و نقصان و از این باب است که اطبای
ما هر خوردن طلارا چندان مفید نمیدانند زیرا که هاضمهٔ
بدن انسان نمیتواند ان را بهضم ببرد و جزو بدن نماید و شواهد
انچه عرض شد از اخبار اهل بیت صه بسیار است چنانکه از حضرت
صادق علیه السلام شنیده شد که میفرمود نطفهٔ هرکاه
در رحم واقع شد میفرستند خدای عزّ و جلّ ملکی را با این
کیر از تربتی که در ان دفن کرده میشود پس از ان داخل نطفه میکند

تا زوب شود مثل نمک در آب پس قلب انسان همیشه مایل بان
خاک است تا در آن دفن شود و نیز سؤال کردند از ان حضرت علیه
السلام از میت که جسد او در خاک میپوسد فرمود بلی تا انکه نماند
گوشت و استخوانی مگر همان طینت او که از ان خلق شده کان در
قبر نمی پوسد و باقی میماند مستدیر در قبر تا انکه خلق کرده شود
از ان چنانکه اوّل مرتبه خلقت شده و این حدیث مروی است معنا
الزلفی است و نیز حضرت صادق علیه السلام در حدیث مفضّل
معروف فرموده در صفت نشوا بدان که هر گاه بیرون اید نبوی
انبات الرمحی بینی که چگونه نمو میکند بجمیع اعضاء خودش و حال
انکه بر شکل و هیئت خود ثابت است و زیاد نمیشود و کم
نمیشود تا انکه بکمال قوّت خود برسد عرض میکنم ملاحظه کنید
که طفل کوچک که در زن باکمن یا انیم من است و همینکه لبن بیت
سالکی میرسد بسیار پانزده من یا بیست من میشود یا زیاد شده
یا خیر و اگر زیاد شده چگونه امام ع میفرماید که زیاد و کم نمیشود
پس معلوم است که مراد از ان همان طینت اصلی است که زیاد
و کم نشده امّا اعراض دنیا با و ملحق میشود و از او کم نمیشود و ادلّهٔ
اینمطالب بیش از اینها است و در همین اوقات در عتبات عالیات

رسالهٔ عربیه مفصل تر از این نوشته ام و شاید بعدها بنظر
شریف برسد و غرض ان است که طینت اصلیه هر بنده مخصوص
خود او است و ماکول دیگری نمیشود و در بدن دیگری هضم
نمیگردد و در نزد خداوند محفوظ است تا وقت بعث که باز
روح او را بان برگردانند و زنده نمایند و شخص اکل هم همین طور
بدن اصلی برای خود دارد و الهم بخود او برمیگردد و بر فرض که
در ظاهر اختلاط حاصل کنند در حقیقت مخلوط نشده اند
چنانکه اگر دو چراغ را بگذارید و نور ان دو روی دیوار یکجا جمع
شوند بصورت ظاهر مختلط اند اما همینکه یکی چراغ را برداشتید
نور مختص او با او میرود و نور دیگری میماند تا انکه انرا هم برداوند
و با او برود و شاهد این مثل در حدیث ابرهیم لیثی که در علل
الشرایع از حضرت باقر علیه السلام نقل کرده موجود است
خلاصه که مسالهٔ خیلی دقیق و عمیق است و اگر اینطور نبود بر
حکمای بزرگ اینطور مشکل نمیشد و از همین جا حقیقت مسالهٔ
چهارم را خواهید دریافت که فرموده اید معاد جسمانی در قیامت
ایا بهمین ابدان عنصریه صوریه و معاد ارواح بهمین اجسام
دنیویه بدون تغییر و تبدیل است یا نوع دیگر عرض میکنم همان

فرمایش حضرت صادق علیه السلام را که بمفضل بن عمر فرمود
برای جناب سامی اعاده میکنم و از خود شما حقیقت مساله را
میپرسم و امید است که بر حقیقت آن واقف شوید پس ملاحظه
نمودید که در صفت نشوا بدان فرموده که هر گاه بیرون ابد بسوی
اینعالم می بیند که چگونه نمو میکند همه اعضا خودش و حال اینکه
بر شکل و هیئت خود ثابت است و زیاد و کم نمیشود تا بکمال قوت
خود برسد عرض میکنم اولا از شما می پرسم که آیا طفل از وقتی که
دنیا میاید تا بکمال رشد خود میرسد آیا زیاد و کم میشود یا خیر و
اگر بفرمائید نمیشود انکار بدیهی است و اگر بفرمائید میشود عرض
میکنم پس انکدام شکل و هیئتی است که امام علیه السلام فرمود
زیاد و کم نمیشود و حل اینمساله همان مطالبی است که عرض شد که
انسان را طینت و صورت اصلیه است که از اول تولد در این عالم
بماند و بعد از ان در قبر تا قیامت انطینت و صورت همیشه محفوظ
است و در دنیا زیاد و کم نمیشود و در قبر هم نمی پوسد چنانکه
باز حضرت صادق ع فرمود که همه گوشت و استخوان می پوسد
مگر ان طینت که هیئت استداره در قبر میماند و مقصود از هیئت
استداره ان است که اعضاء و جوارح او همه کوچک دیگر است و

وهست تا انزمان که دو مرتبه ازان خلقت کرده شود پس ملاحظه فرمائید
که این زیادوکمی که در بدنها دیده میشود دخلی باصل بدن انسانی
ندارد ومثل لباسی است که پوشد وخلع نماید وبدن اصلی او هم
از عناصر است ودر همین دنیا است وباخرت میباید اما از اصول
عناصر است نه از کثافت وغلایظ که میرود واصول میماند چنانکه
خداوند فرموده انزل من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها
فاحتمل السیل زبدا رابیا تا اینکه میفرماید اما الزبد فیذهب
جفاء واما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض وبسبب همین
لطافت وصفا است که بدنهای اهل اخرت باقی وخالد است
واهل بهشت بصورت یوسف میشوند وبسن علیشی وغیرانها
از انچه در صفت اهل بهشت فرموده اند ونیز در صفت اهل جهنم
میفرماید کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا
العذاب واگر بغلظت وکثافت بدان دنیوی بود همینکه
میسوخت تمام میشد دیگر نمی روئید اما چنان مستحکم و
متین میشود که هرچیز او را بسوزانند باز اصل طینت از
میان نمیرود ودو مرتبه بصورت اول میشود چنانچه امام مثل
میفرماید برای این که اگر خشتی را بشکنی وگل کنی وباز انرا در

قالب نمائی نزاین است که بصورت اوّل میشود واین همان است
وهمان نیست واین از شدّت متانت ان است واگر مثل اعراض
دنیا بود دیگر قابل برگشتن نبود چنانکه اگر اجری را بشکنی دیگر
قابل اینکه دو مرتبه ازان اجری بسازند نیست خلاصه که انسان
در قیامت بدنی دارد از همین عناصر که در دنیا می بینی و احساس
میکنی و بادست خود انرا لمس میکنی امّا از اصول و صوافی این
عناصر است که قابل دوام و خلود است نه از اعراض که میرود
و باطل میشود چنانکه فلسفی از همین زیبق و کبریت و ذهب
میگیرد و انهارا تصفیه میکند و اعراض و غرایب انهارا میگیرد
و بمیزان اعتدال از انها ترکیب میکند پس میشود اکسیری که اگر
ده هزار سال در خاک بماند ابدا فاسد نمیشود بلکه روز بروز
بر جودت و رزانت و متانت ان میافزاید و چنین است امر ابدان
اهل اخرت که از همین عناصری است که در دنیا بچشم خود در
اشخاص می بینی و همانرا بعینها می گیرند و باخرت بر میگردانند
و حکمای عارفین مثل مجلسی مروج و خواجه نصیر طوسی و
جماعت دیگر همین طور فرموده اند و خداوند لعنت کند
کسیکه معاد را جسمانی نداند یا انکه معراج پیغمبر صلّی الله

(over)

علیه والله را جنبی نداند یا در مسائل ضروریه خلاف ضروره
اسلام عقیده داشته باشد اما آنچه که مردم تکلیف میکنند
که باید فهم خودشان را هم مطابق فهم عوام و جهال کنند و از
جناب شما انصاف میپرسم عدل و توحید از ضروریات هست
یا نیست و خداوند لعنت کند کسی را که موحد نباشد یا آنکه
بجبر یا تفویض قائل شود ولی استدعا میکنم از عامهٔ مسلمین که
اهل ضرورتند بلکه از بسیاری از اهل علم که این دو مسئله را
بیان کنند طوری که ترکیب و حدوث در ذات خدا راه برنشود
و در حق او قائل بجبر یا تفویض هم نشده باشیم انوقت ملاحظه
فرمائید که هر کسی چه میگوید حال شخص حکیم بیچاره چگونه
باید در معنی مسائل ضروریه هم تقلید عوام نماید یا خیر و اگر
چنین است چرا این همه در کتاب و سنت امر بکسب علم و معرفت
فرموده اند و آن را از فرائض شمرده اند و فرموده اند کسب علم کنید
ولو بر فاتن چین باشد و اگر باید تابع عوام باشیم که همه جاهلند
دیگر زحمت چین رفتن چه حاجت پس البته میدانید که بعثت
در ضروریات فقط در الفاظ است و اما معنی الفاظ را شخص حکیم
باید بمعونت کتاب و سنت و هدایت اهل بیت عصمت و طهارة

سلام الله علیهم بفهمد طوریکه الفاظ و عبارات بدون تاویل
بر مطلب صادق اید نه انکه قناعت کند بهمان که در بچکی باو اموخته اند
و هر کرا از حد خود ترقی نکند و جواب مفصل مشروح در کتب علمای
این سلسله مندرج است و این رو رقیمهٔ جنابعالی که فرموده اید
کجایش بیش از این ندارد والسلام علیکم و رحمة الله و برکاته
وانا العبد زین العابدین بن کریم و قد کتب
فی ثانی رجب المرجب من
سنة ۱۳۳۲

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله
الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول
العبد المسكين ابن محمد كريم زين العابدين عفا الله عن جرائمه بحق محمد و
اله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين انه قد امرني السيد النبيل والسند
الجليل الحبر العلامة والبحر الفهامة حبيب الفضائل والعلوم ومجمع المعالم والرسوم
ذو النسب الفاخر والحسب الباهر سلالة الائمة الاطياب في سلسل الاولياء
الانجاب عليهم صلوات الله ما طلع نجم وغاب مولانا المؤيد وملاذنا المسدد
الحاج سيد محمد القرباغي سلمه الله تعالى وكلاه من شر كل طاغ وباغ
ان اشرح ما رواه مولاي وسيدي وسندي ومن كان عليه معولي ومعتمدي و
كهفي ورجائي اخي العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه في الكتاب
المبين في معنى بطء الفلك في سيره وسرعة دوره والله تعالى توفيقه فكان احرى بان
يكون مسؤلا من ان يكون سائلا لانه يريد فضله من العلماء الاعلام والحكماء

الفحا الا انه امرنی بذلک لیعرف منتهی حظی من بحار علوم مشایخنا علی الله
مقامهم وغایة نصیبی من رشحات فیوضاتهم وانا مقر علی نفسی بقلة البضاعة وکثرة
الاضاعة والتقصیر فی الاعتراف من بحار فضلهم وهو ادام الله عزه لا یرید منی
اکثر مما اعطانی الله ببرکاتهم وکل اناء بالذی فیه ینضح واعتذر الیه من القصور
فی البیان فان الجاهل معذور عند اهل العیان وهاهو بان الشروع فی المقصود
والتوفیق من الله الودود والاخبار المسئول عنها هی ما رواه سدید اعلی الله مقامه فی
الکتاب المبین عن ابی جعفر ع قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلک فاسرع
الدوران بهم فکان ما یرید من النقصان فاذا اراد بقاء قوم امر الفلک فابطأ الدوران بهم
فکان ما یرید من الزیادة فلا تشکوا فان الله یحو ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب
وعن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا
عدة من لیالی وایام وسنین وشهور فان عدلوا فی الناس امر الله عز وجل صاحب
الفلک ان یبطئ بادارته فطالت لیالیهم وایامهم وسنوهم وشهورهم وانهم جاروا فی الناس
ولم یعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلک فاسرع ادارته واسرع فناء لیالیهم
وایامهم وسنیهم وشهورهم وقد وفی تبارک وتعالی لهم بعد اللیالی والایام والشهور
انتهی فقال ادام الله عزه ما المراد من السرعة والبطئ ان کان علی الظاهر فکیف یصح
ان کان ما وراء ذلک فما المراد منهما ولم اراد فی بیاناتهم مشایخنا علی الله مقامهم ما
یحل هذا الاشکال اقول ولم اراد انا ایضا فی بیاناتهم ما یوضح هذا المعنی وان کان المظنون

قد خلو بيانا تهم على الله مقامهم منه لتعدد الأخبار الواردة هنا وما
كانوا ليخلوا ببيانها ولكن منعني ضيق المجال عن التتبع التام واكتب هنا ما
يختلج بالبال والتوفيق من الله المتعال فاقول ان الظاهر ان ذلك لا
يجري في زماننا هذا في ظاهر الحبوة الدنيا الا على ضرب من التجوز والدليل
على ذلك ظاهر من نفس تلك الأخبار الما ترى انهم عليهم السلام حكموا بذلك
على كل قوم وعلى كل سلطان ولا شك ان الأقوام والسلاطين متكثرون
مختلفون منهم اهل الحق والعدل ومنهم اهل الباطل والجور وان كان
الغالب عليهم الباطل والجور والعصيان ولكن لا يخلو الزمان من اهل الحق
لاحالة ولو خلى لهلك الآخرون وخسفت الأرض باهلها وما قامت السموات لقوله
تعالى ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما باطلا وقال خلق الله السموات والأرض
بالحق فلو خلينا من اهل الحق كان قيامهما عبثا وتعالى الله عن ذلك والأخبار الناطقة
بذلك اكثر من ان تحصى الا اني لست بصدد التفصيل فزماننا هذا من اوله الى
آخره لا يخلو من اهل الحق وان كان الغالب عليه الجور ولكن لا شك انه لا تزر
وازرة وزر اخرى وليجزى كل نفس بما تسعى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و
من يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا جرم ان كان اهل الباطل مستحقين لان يسرع
بهم سير الفلك فاهل الحق ايضا مستحقون لان يبطئ بهم سير الفلك بل مقتضى
العدل على ما يشهد به الأخبار افناء اهل الباطل دفعة واسراع السير بالفلك

لعدّ آیاتهم ولیالیهم هو من فضل الله علی اهل الحق ومن برکاتهم وبهم ینشر الرحمة
وینزل الغیث ویدور الفلک علی ما نری کما هو صریح الاخبار بالجملة فمقتضی
العدل علی الظاهر الاسراع باهل الباطل والابطاء باهل الحق ویلزم من ذلک اجتماع
النقیضین وهو محال ولم یتعلق قدرته تعالی بالمحال کما ورد فی الاخبار فلا یمکن
الاسراع باهل الباطل الا بقدر من التجوز اعنی علی الظاهر بحسب متفاهم الناس و
الا فهو فی الواقع حقیقة جری علیها الامر فی کل مقام وذلک ان الناس من عموم انه
لا بد ان یقع هذا الابطاء والاسراع فی حقیقة الفلک الواقع فی الخارج واذا لم
یقع فیحملوه علی المجاز ولکن انما کلامنا یجری هنا وفی کثیر من المقامات ویشمل عقد کثیر
من الاشکالات وهو انا نقول لا شک ان الله تعالی احدا مره واحدا لا اختلاف فیه کما
قال تعالی وما امرنا الا واحدة وقال ولو کان من عند غیر الله لوجدوا فیه اختلافا
کثیرا فامره سبحانه واحد لا اختلاف فیه ولا یجری فی الاشیاء الا علی حسب قوابلها کما
قال وانزلنا من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها وقال وفی الارض قطع متجاورات
وجنات من اعناب ونخیل صنوان وغیر صنوان یسقی بماء واحد ونفضل بعضها علی
بعض فی الاکل فامره تعالی واحد وظهوره فی مظاهر امره واوکاره ارادته ومجاری قدره
ایضا علی نحو الوحدة النسبیة تبعا لامر الله الواحد المطلق وعلی حسب قوابلها فمثلا
الله تظلل علی کل شیء وسحاب الله یمطر علی کل شیء وریح الله تهب علی کل شیء وارض
الله تقل کل شیء قال امیر المؤمنین ع حب الله صعار لا تمر علی شیء الا احرق ونور الله لا

يطلع على شئ الا اضاء وسماء الله ما ظهر من تحته شئ الا اعطاه وريح الله ما هبت في
شئ الا حركته وما الله يحيي به كل شئ وارض الله ينبت فيها كل شئ فمراجل الله اعطاه كل
شئ من الملك والملك الحديث وانما يختلف الحكم في الاشياء على حسب مقتضيات قوابلها
فالسحاب يمطر وينتفع به الزراع والزرعات مثلا ويتضرر به كثير من الناس والارض
تقل البر والفاجر ولكن تحت اقدام جماعة وتزلزل تحت اخرين وتخسف باخرين وهكذا
فتختلف النسب واحكام الامور العامة بالنسبة الى احاد الناس وافراد الخلق على حسب قوابلها
واذ قد ما ذكرنا في الكتاب في اخبار الائمة الاطياب كثيرة الا ان ضيق المجال
يمنعني عن الاستقصاء في هذه المجالة وجنابك يا سيدي مستغن عنه والحمد لله
فالابطأ والاسراع في دوران الفلك ايضا انما يختلف بالنسبة الى الاقوام
بحسب اختلاف قوابلهم ولا يجري على الكل بنسق واحد وان كان هو في نفسه
واحدا لا اختلاف فيه ولعله والله العالم يجري ما ذكرنا في كثير من المعجزات التي عجزت
في فهمها الافهام فتدبر وكن بمرصد منا عن غير اهله وانظر فيما بيناه النبي
لرؤساء قريش ان الحج والبراهين انما يؤتى بها لانقاذ عباد الله عن الهلكة لا
لان يهلكوا ولا يؤتى بها بحسب اقتراحاتهم لان منها ما فيه فناهم وهلاكهم وقد
روي الخبر في الكتاب المبين فان شئت فراجع واغتنم بالجملة دوران الفلك على
كل قوم انما هو بحسب ما يظهر ويتراءى لهم واعتبر ذلك من قوله تعالى في اصحاب الكهف
حيث يقول وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا

یوما او بعض یوم قالوا ربکم اعلم بما لبثتم الا ان قال ولبثوا فی کهفهم ثلثمائة سنین و ازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا الایة وقال فی عزیر فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال کم لبثت قال لبثت یوما او بعض یوم قال بل لبثت مائة عام وبحو ذلک بعض ایات اخر واجمالا عن اللبث الواقعی وما ذکروه من الیوم او بعض یوم انما هو عما ظهر لهم ولا فرق بین حالهم وحالنا والجامع بیننا هو الغفلة عن الخارج الواقع واشتغالنا بانفسنا الا ترى انک اذا اشتغلت بامر مهم لا تلتفت الی الخارج وتری ذلک مضی الاوقات اسرع شیء واذا فرغت عن العمل وانت منتظر مضی الوقت یطول علیک الزمان کالصائم الذی ینتظر غروب الشمس وجوب الافطار یطول علیه النهار لا محالة واما من هو مشغول بعمل اخر لا یلتفت الی الوقت یمضی علیه النهار اسرع شیء وکذلک الامر فی المکان ایضا الا ترى انک اذا سرت مثلا خمسة فراسخ ولیس معک غیرک تشتغل بالتکلم محدثا انت ملتفت الی اجزاء الفتا مجدا فی قطعها مترقبا وصول المنزل لحاجة مهمة لک هناک تطول علیک الفتا بحیث تظن تلک الخمسة عشرة فراسخ واذا کان معک غیرک وانتما مشغولان بالتکلم غافلان عن اجزاء الفتا تقصر علیک الفتا وربما تغفل عن کثیر من اجزائها بحیث کانک لم تسر فیها ولم ترها وهو محسوس مشاهد وکذلک الامر فی الزمان بلا فرق مع انه لا شیء من المکان لم تسر فیه ولا شیء من الزمان لم یمض علیک حتی انه لو کنت مجدا فی

وصول المنزل لحاجة مهمة لك هناك ومعك من لا يمكن لك تلك الحاجة وتسيران
معًا يطول عليك المفتاح وتقصر على صاحبك مع انه معك وذلك لأن
مقصدك ذلك المنزل وكل جزء من اجزاء المفتاح حاجب وفاصل بينك وبين
المنزل وغير مراد لك ولا تصل المنزل الا بقطعه فيطول عليك ولا سيما انه كل
على طبيعتك لما تريد غيره واما صاحبك فليس له هذه الارادة بل ربما يريد
صرف لكون معك وهو حاصل له في جميع اجزاء المفتاح والمنزل على السواء فليس شيء من
ذلك حاجبًا وفاصلًا بينه وبين مراده ولا كلًا على طبيعته فمن هنا يقصر عليه ويمضي في
اسرع وقت فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ايضًا من باب المقدمة ان الدنيا عرصة
الطبايع التي على خلاف كينونة الله ومقتضيها الشهوات والمعاصي والجور والظلم
والغشم كما لا يخفى واذا بنى الانسان على العمل بمقتضاها فلكمال موافقتها مع الطبيعة
واشتغال الطبع بها وموافقتها واعراضها عن الاوقات ومضيها يغفل عنها
بحيث لا يميز بين بكرتها وعشيها بل لكمال ميلها على التلبث في شهواتها
يحسب الزمان الطويل قصيرًا قال الشاعر بالفارسية

خوش شبي بود ولي حيف كه كوتاه كذشت واما من وفقه الله على طاعته
فالطاعة بنفسها كل على الطبيعة وكلفة لها ومن هنا سميت تكليفا لما
تشق على الطبع ودائما يحب الفراغ عنها والفرار منها فيطول عليه الزمان
لا محالة وكذلك كثرة اشتياقها الى الملاء الاعلى بحسب الذات والكينونة و

كون اجراء الزمن التي لابد من مضيها عليه حتى يرد الملأ الأعلى ما بغته
وحاجته بينه وبين مراده مطول عليه مضيها لا محالة قال الله تعالى فيما اوحى
الى موسى عليه السلام من اشتاق الى حبيب جد في السير اليه وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله في صفة اولياء الله لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم
تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب اقول
فاذا حبست ارواحهم عن نيل الثواب طالت عليهم مدة تلك الآجال بداهة
فاذا عرفت هاتين المقدمتين اللتين تعرف بهما سر الأمر وحقيقته فاعلم
ان العدل انما هو رحمة الله الواسعة التي اذا سلك السلطان بمقتضاها
وسع عليه وعلى عامة رعيته الاوقات والامكنة لفراغ النفوس عن كل
شاغل فيلتفتون الى الاوقات والامكنة ويتمتعون باجزائهما ويأخذون
نصيبهم منها فيطول عليهم مضي تلك الاجزاء واما اذا اشتغل السلطان
باهوائه وشهواته والجور والظلم والقهر والغلبة وغصب الاموال وسفك
الدماء وقتل النفوس واشتغل الرعية بارتكاب معاصيهم وشهواتهم فلا
محالة يغفلون عن الاوقات والامكنة ولا يتمتعون بشيء منها ولا يأخذون
نصيبهم منها ويذهب كل ذلك ضياعا قال الله تعالى وكاين من اية
في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقال بل
اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون وقال وما ياتيهم من ذكر

من بينهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم الا بين فهذه
الجهات والحيوث تسرع بهم سير الفلك وبصيركانهم ما لبثوا غير
ساعة كذلك كانوا ابدا فكون مع ان الاوقات تمضى عليهم ولا يفوت
شئ منها عنهم ويفى الله تعم بما جعل لهم من الايا والشهود ومع ذلك
لا يقنعون بها ولعل بما ذكرنا ينحل الاشكال فيما يسال مراد من
معنى البركة فى الطعام مثلا وعدمها فيه واكل الشيطان منه
فان الاكلين اذا اكلوا بقلوب ساكنة ذاكرين لله مسمين حامدين
يجودون المضغ كما امر به ولا يتكلمون كثيرا متوجهين الى الطعام
واقرنعة الله ويعرفون مبدئه ومنتهاه ويكسر بذلك عنهم سورة
الشهوة حتى ان المؤمن ياكل بشهوة عياله والمنافق ياكل عياله بشهوته
فياكل قليلا ويسلم ولما يشبع فيبارك لهم فيه فياكل ذلك الطعام
مثلا منهم عشرة ويشبعون واما اذا اشتغل بالاكل كالدابة المعلوفة
لا يعرف شبعا وقد دب الشيطان ودرج فى جوفه ياكل كثيرا ولا
يشبع مثل منه الا اثنان او ثلثة فتدبر تجد وهذا فى البركات الشائعة
بين الناس واما ما كان يظهر من المعجزات فهو امر خارج عن طباع البشر
وصاحب المعجز اذا اراد ان يزيد فى عين الطعام فياكل طعاما ثلثة ثلثة
الاف لفعل بالجملة فهذا هو ما ذكرنا انه ضرب من التجوز بحسب مفاهم العوام

وان كان حقيقيًا على ما عرفت من جريان امر الله تعالى في كل مقام على
هذا المنوال ولكن لحل هذا الاشكال بيان اخر اعلى من ذلك وهو ان
الدنيا كلية عرصة الخلط واللطخ وعد بروز الحقايق على ما هي عليه
كما يدل على ذلك ما بينه ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في حديث
ابي اسحق النيشي في اختلاط الطين وما بين صلوات الله عليه من حكم الملكوت
وهو مروي في فصل الخطاب والكتاب المبين فالدنيا عرصة الخلط و
اللطخ وتوارد الصور المتعاقبة والحالات المترادفة والزمان انما هو مدة
بقاء تلك الصور على المواد وتلبس المواد بها وتلبثها بحثها ولا شك
ان تتوارد الاضداد يسرع التبر بكل صورة ويمر كالبرق الخاطف لا محالة
فلا يطول لهم الزمان واما العوالم العلوية ففي عرصة الحقيقة او برزخ
بين الدنيا والاخرة واقرب الى ظهور الحقايق وابعد من مقام الخلط
واللطخ واهله الماحضون كما ورد في الاخبار ان الراجعين هم الماحضون
والمستضعفون ايضا وان كانوا موجودين في عرصة البرزخ وهو سبيل
عودهم الى مبدئهم الا انهم لما لم يكن لهم تعين تام هناك ولم يمحضوا فلاجل
ذلك يلهى غمهم وهم في قبورهم كالمدة الى ان يتخلصوا بنفخ الصور و
نار الفلق والراجعون هنا اي في عرصة البرزخ هم الماحضون المتخلصون
في الدنيا عن شوائب الخلط واللطخ واذا تخلص الشيء ولم يرد عليه اختلاط

الحالات يطول عليه امله لامحالة واذا تخلص من بقي على ما هو عليه فيها ولاجل ذلك لا غاية لاوقات الاخرة واما البرزخ فله امد طويل و ايام طويلة وشهور وسنون طويلة وهنا موضع ظهور العدل و حين تجزى كل نفس بما تسعى كما قال الباقر في حديث ابي اسحق بعد ما بين امر الخلط واللط قال فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الثاصب و طينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الثاصب بسنخ المؤمن و طينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر و اخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه الحديث واما الدنيا ففي عرصة الخلط واللط وحكم الله تبارك وتعالى في هذه العرصة على الاضداد وتشبر الامر فيها على الواقعين في عرصة الانداد والسلطان في هذه العرصة وعلى اهلها المنهمكين فيها هو الشيطان لعنه الله وهو وان كان ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وان كان قد عجز عن اغواء المخلصين ولكن عرصة الخلط واللط تستلزم بعض الاحكام فان تخالف الاصول الفروع لا تخلص كل التخلص وعين الشمس ان تخلصت عن الظلمات

فاشغلها فی القضاء والارض لا تخلص وهو قوله تعم ما من رسول ولا نبی
الا اذا تمنی القی الشیطان فی امنیته فینسخ الله ما یلقی الشیطان ثم یحکم الله
ایاته وحقیقة النسخ انما یقع بزوال الخلط واللبس من قوله تعم لو تزیلوا
لعذبنا الذین کفروا کما هو واضح حیث یقول لیظهره علی الدین کله
ولو کره المشرکون فالسلطان هنا ای فی عرضنا الاختلاط هو و
للباطل جولة وثبات بسیر احثیثا وبرونه بعیدا ونراه قریبا واذا
قام ولی الله بالامر عجل الله فرجه وسهل مخرجه فمن بدو ظهوره
بطول امده حتی ان سنة من سنی ظهوره مقدار عشر سنین من سنینا
ویزید فی الطول والابطاء فانا من زمان ظهوره الی ما یعلم امده
الا الله تبارک وتعالی وهو ما قاله ابو جعفر علیه السلام فی مدة
مکث القائم ع فیمکث علی ذلک سبع سنین مقدار کل سنة عشر
سنین من سنیکم هذه ثم یفعل الله ما یشاء قیل له جعلت فداک
فکیف تطول السنون قال یامر الله تعم الفلک باللبوث وقلة الحرکة
فتطول الایام لذلک والسنون قیل له انهم یقولون ان الفلک ان
تغیر فقد قال ذلک قوم الزنادقة واما المسلمون فلا سبیل لهم الی
ذلک وقد شق الله القمر لنبیه علیه السلام وردت الشمس من قبل یوشع
بن نون واخبر بطول یوم القیمة وانه کالف سنة مما تعدون

(قوله)

اقول تدبر فی قوله علیه السلام واخبر بطول یوم القیمة
واعرف منه حق معنی التطویل فسنوالقائم علیه السلام فی مبدء
ظهوره تطول بحیث یکون کل سنة مقدار عشر سنین من سنینا
واما مدة ملکه فی رجعته صلوات الله علیه ثانیا فهی ما
ذکره الصادق علیه السلام حین سأله المفضل فی حدیثه
الطویل یا مولای کم تکون مدة ملکه علیه السلام فقال قال
الله عز وجل فمنهم شقی وسعید فاما الذین شقوا ففی النار
لهم فیها زفیر وشهیق خالدین فیها ما دامت السموات والأرض
الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما یرید واما الذین سعدوا
ففی الجنة خالدین فیها ما دامت السموات والأرض الا ما شاء
ربک عطاء غیر مجذوذ (الجنة) المقطوع ای عطاء غیر مقطوع عنهم
بل هو دائم ابدا وملک لا ینفد وحکم لا ینقطع وامر لا یبطل الا باختیار
الله ومشیته وارادته التی لا یعلمها الا هو ثم یوم القیمة ما وضعه الله
عز وجل فی کتابه والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی خیر خلقه
محمد واله الطیبین الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا **اقول**
مدة ملکه فی رجعته ثانیا مما لا یعلم امده الا الله وبتوسط
المدة فی مبدء ظهوره ومنتهاه کما روی عن جابر قال سمعت

ابا جعفر ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته
ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت فمتى يكون ذلك قال فقال
بعد موت القائم ع قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه حتى
يموت قال فقال تسعة عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته الحديث
فقد عبر عن مدد تلك الرجعات بما قال ابو عبد الله ع في قوله في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله ص فيكون
ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين ع في كرته
اربعة واربعين الف سنة **اقول** واعلم ان هذه تعبيرات
بحسب متفاهم اهل الدنيا والا فلا تحد العوالم العلوية بحدود
الدنيا ولا توقت باوقاتها واوقات الآخرة دهرية واوقات
البرزخ برزخية بين الدهر والزمان وجناب السائل زيد في توفيقه
بنفسه من اهل العرفان ولا يحتاج الى تفصيل زائد ولا
سيما اني في غاية تبلبل البال وضيق المجال والا
فالمسئلة طويلة الذيل والله العالم المرجع والمآل
الامور وقدتم على يد العبد المسكين
زين العابدين في سابع شهر شوال المكرم
من شهور سنة ١٣٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على آل الله وبعد فقد وفق الله تعالى راقمه بتصحيح هذا الكتاب
المستطاب وطبعه بجناب المعظم المخدوم المكرم الحاج الامير محمد علي خان
الوهاب آل والحاج الامير زاده على اكبر الجواهري التبريزي وفقهما الله تعالى
لمرضاته بقدر ما وسعهما جهدا وعمرا والله تعالى نسأل ان يلقنه النبراس الاعظم والعلم
المهم الافخم حامي اركان الدين والهدى وقامع شجرة الضلال والغوى بآل الامجد
والاعلم الاوحد مولانا الحاج زين العابدين خان الكرمي اجل الله شأنه
وقد خرج بحول الله وقوته كتابا صحيح المتن الا ما زاغ عنه البصر وخفي على اللحاظ
عن النظر المعصوم عصمه الله والمرجو منه تعالى ان يوفقني واياهما وسائر المسلمين
لمطالعة مضامينه وفوائده وينصرنا في الاستفادة لما يرضاه ويواليه واخذ ما فيه من حقائقه
واسراره والعمل بمقتضاه انه ولي التوفيق والهداية وهو حسبنا ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة
الله على اعدائهم اجمعين وكان الفراغ من طبعه يوم
العشرين من شهر ذي الحجة الحرام من شهور
سنة ۱۳۳۰
وانا العبد علي بن الحسين الشهير بجواهري كتبه عبد الصمد احمد التبريزي
عفى الله عنهما
تم بمطبعة عترة قوم زاد حيا الكل اقا كربلائي قاوند توفيقه بن يوما طبع بمسيدة

فہرست غلط نامہ بسم اللہ تعالیٰ شانہ ایضاح الاشتباہ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	۱۴	دیاست	وزارت	۱۰	۱۴	واغتم	واغتنم
۲	۱۰	لم یقع	لم یقع	۱۷	۶	علیہ والہ	صلی اللہ علیہ وآلہ
۳	۶	اخبا	اخبا	۱۷	۱۴	بیعہ	بیعہ
۳	۹	الذین	الذین	۱۸	۱	لاشریک	لاشریک لہ
۳	۱۱	الفنن	الفتن	۲۰	۱۴	فابرنی	فاخبرنی
۴	۱۶	زمائر	زمانہ	۲۱	۷	بعد	بعد
۶	۱۰	الذین	الذین	۲۱	۱۳	وکب	وکیف
۷	۲	اسرۃ	اسوۃ	۲۳	۹	شدادہا	شدادہا
۷	۱۳	بمایا	بقایا	۲۶	۵	وسلم الیہ	وسلم الیہ
۸	۱۰	الذین	الذین	۲۹	۱۰	عیبہ	عیبۃ
۹	۸	لانضع	لانضع	۳۰	۶	فقینا	فقینا
۹	۱۷	وس	ومن	۳۱	۲	المجرات	المجزۃ
۱۱	۱۱	نفی	نفی	۳۲	۱۵	لشبہ	یشبہ
۱۳	۱۳	المیتون	المغبون	۳۲	۱۶	لم نظہر	لم نظہر
۱۴	۷	بالحملۃ	بالجملۃ	۳۴	۹	تکون	یکون
۱۵	۸	ای	ای	۳۷	۱۵	المحمۃ	المحمۃ

فهرست غلط نامه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۴۰	۲	الفاسدة الفاسد	
۴۱	۵	التّوحید التّوحید	
۴۳	۳	لتجویزه لتجویز	
۴۳	۱۲	مس من	
		درنمن	
۴۵	۲۵	۴۵	
۴۵	۱	الممدوحین الممدوحین	
۴۵	۵	وساروی وساروی	
۴۶	۳	اسلسلة السّلسلة	
۴۸	۱۶	فی القام فی المقام	
		درنمن	
۵۶	۶	۵۶	
۵۸	۱۲	ایا ایا	
۵۹	۱	عاملونا وعاملونا	
۵۹	۴	الوکل الوکیل	
۶۱	۲	ما ما	
۶۱	۱۵	لقدر	بقدر
۶۲	۱	اثنین	اثنین
		درنمن	
۶۲		۶۲	۶۲
۶۳	۱	لاحل	لاجل
۶۴	۳	بمقتضاها	بمقتضاها
۶۴	۱۵	انّ	ان
۶۶	۱	تشهّد	تشهد
۶۶	۲	تشهّد	تشهد
۷۱	۴	باقیمو	اقیمو
۷۲	۸	سبحنه	سبحانه
۷۳	۱۵	مقتدیاه	مقتدیا
۷۴	۳	مادرنا	یامرنا
۷۴	۱۱	لعوذ	نعوذ
۷۷	۸	والمراد	والمرد
۸۰	۵	یابن	یابن

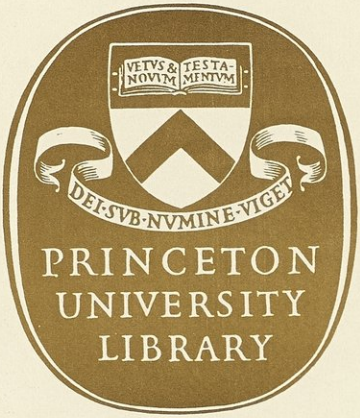
VETVS & NOVVM
TESTA-MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 065582684
BP194
.K475
1916
RECAP